رُوناهي
عن الطبيعة

سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ١٠١٨- الجمعة ٢٠٢٠/١٠/٩م

هيئة التحرير:
سوزان علي
بيريفان خليل
عبدالرحمن محمد

التدقيق اللغوي:
ميسر المشعان

الإخراج الفني:
ديلان أحمد

صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥
يمكنكم زيارة موقع الصحيفة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع صحيفة روناهي
المكتب الرئيسي
شركة الشمال
قامشلو- دوار سونى
0998723906
shrktronahi@gmail.com

مؤسسة إيزيدينا تصحح المفهوم الخاطئ عن الدين الإيزيدي بعقد الندوات

■ تقرير/ ألان محمد

روناهي/ الحسكة- تسعى مؤسسة إيزيدينا من خلال عقد الندوات إلى تعريف المجتمع بالشعب الإيزيدي والدين الذي يعتنقه بالمفهوم الصحيح بعيداً عن التشوهات التي تصورها بعض الجهات المعادية لهذا الشعب

تتعدد الديانات والقوميات في سوريا منذ العصور القديمة، حيث تُعد من أكثر البلدان في العالم تميزاً بوجود مزيج واسع ومتنوع متعايش على أرضها أشبه بلوحة فسيفسائيّة، وتتشارك في عاداتٍ متقاربة إلى حد كبير فالتآخي مفهوم حضاري يجمع بين المكونات قاطبة في جغرافيتها الواسعة وديناتها المختلفة، والشعب الأيزيدي أحد الشعوب التي يتعايش مع الشعوب السورية الأخرى خاصة في مناطق شمال وشرق سوريا وله من المؤسسات ما يعرف عنه ويدافع عن قضيته خاصة فيما يتعلق بالهجمات التي تستهدفهم والتي كان آخرها من قبل مرتزقة داعش في ٢٠١٤.

ندوة للتقارب وتقبل الآخر

فعاليات جمة تنظم للتعريف بالشعب الإيزيدي حيث عقدت مؤسسة إيزيدينا تحت شعار (أنا الإيزيدي تعرفوا علي)، ندوة تعريفية في مدينة الحسكة لتصحيح الصورة النمطية حول الإيزيديين وثقافتهم، وكان المحاضر في الندوة الصحفي الإيزيدي جابر جندو.

وفي هذا الصدد التقت صحيفة «روناهي» بمنسقة مكتب إيزيدينا في قامشلو «ليلوز محمد»، وعن الندوة تحدثت قائلة: نظمنا هذه الندوة، لنتكلم عن الدين الإيزيدي الصحيح، وحول التاريخ الإيزيدي كي يتسنى للجميع التعرف عليه دون السماع عنه من مصادر معينة من شأنها تشويه صورة هذا الدين وهذه الثقافة العريقة، في سعي للتقارب وتقبّل الآخر في مجتمعنا، والإجابة على جميع التساؤلات حول هذا الدين».

ليلوز محمد

وبحسب ليلوز فإن هذه الندوة هي الأولى من نوعها حيث عُقدت ندوتان سابقتان في المواقع الافتراضية عبر برنامج «زووم»، وعن هذه التجربة أضافت ليلوز محمد: «التجربة لاقت ترحيباً واسعاً من قبل المجتمع في جميع مناطق شمال وشرق سوريا، الأمر الذي شجعنا على عقد المزيد من هكذا ندوات، والندوة القادمة ستكون بداية الأسبوع المقبل في مدينة الرقة».

من هم الإيزيديون وما الذي تعرضوا له عبر التاريخ

بدأ الصحفي المختص بالشأن الإيزيدي جابر جندو الندوة بالتحدث عن الدين الإيزيدي موضحاً عاداته وطقوسه وتوجهه، حيث يشبه إلى حد معين الدين الإسلامي وكيفية تعبد الإيزيديين من صوم وحج وصلاة وكل هذه الشعائر، وتطرق في حديثه للتصور الخاطئ عن هذا الدين من قبل المجتمع، الأمر الذي دعا لعقد هكذا ندوات، موضحاً أهمية أن تصل إلى الجميع الصورة الحقيقية للإيزيديين بعيداً عن الأكاذيب التي تذرّع بها مرتزقة داعش لتنفيذ جرائمه بحق هذا الشعب المسالم، مستكملاً جرائم دولة الاحتلال التركي التي مارسها بحقهم منذ قديم الزمان.

جابر جندو

وتجدر الإشارة هنا إلى الإبادات التي تعرض لها الشعب الإيزيدي، ومازال إلى يومنا هذا، على يد الدولة التركية بحجة أنهم كفار ولا ينتمون إلى أي دين، وفي مسعى منه لإبادته بشكلٍ كامل والسيطرة على أراضيه أينما وجدت، وقد حدثت إبادات جماعية كثيرة من أجل هذا الغرض.

تجربة التعايش وانطلاق الحريات في شمال وشرق سوريا

تعد تجربة الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا التجربة الفريدة من نوعها على الأرض السورية، حيث أعطت الحق للإنسان أن يعيش بكل حرية يعتنق الدين الذي يريد ويمارس طقوسه الدينية بأمان وينتسب إلى أي حزب أو قومية يشاء، في نفس الوقت الذي تعيش فيه باقي المناطق السورية حالة تشتت وفوضى عارمة ينعدم فيها الأمن والأمان، كما عبر جابر جندو عن فرحتهم كإيزيديين بهذه التجربة العظيمة والتي استطاع الإيزيدي من خلالها أن يتكلم عن دينه وعن نفسه دون خوف أو قمع أو إذلال، ويرى أيضاً أنها فتحت لهم المجال أكثر ليخوضوا في المجتمع كسائر الديانات (الإسلامية - المسيحية) ويعرفوا عن أنفسهم كشعب له تاريخ وهوية وحقوق من خلال إظهارها للعالم أجمع.

متمنياً في الختام أن يكونوا فعالين معطائين مقدرين جهود الإدارة الذاتية لمنحهم هذه الحقوق، راجياً كل من له تساؤل حول الإيزيدي أن يسأل الإيزيدي نفسه ولا ينصت للأكاذيب التي يروج لها أردوغان العدو الأكبر لفكر الأمّة الديمقراطية والراعي الأول للإرهاب في العالم.

شعراء يتبادلون الخبرات بالملتقى الثاني للأدب والشعر في الطبقة

■ تقرير/ محمد ابراهيم

روناهي/ الطبقة- بهدف إضفاء الرونق على الشعر التقى شعراء الرقة الطبقة في أمسية شعرية تبادلوا فيها الخبرات

أقامت لجنة الثقافة والفن في الطبقة بالتعاون مع اتحاد المثقفين منطقة الطبقة وبالتعاون مع اتحاد المثقفين أمسية شعرية ضمت شعراء من منطقة الطبقة والرقة.

ونوه بأنهم سيستمرون بإقامة المزيد من الأمسيات والفعاليات كخطوة نحو دعم الشعراء ومساندهم.

جو مفعم ومليء بالحماسة

وفي سياق الخبر ذاته التقت صحيفتنا مع الشاعرة شذى الحسين، وعن تجربة مشاركتها في الأمسية ذكرت: «التقينا اليوم شعراء مدينة الرقة والطبقة في أمسية واحدة لنسمع كل ما هو جديد من الشعر الذي كتبه زملاؤنا».

شذى الحسين

واختتمت الشاعرة شذى الحسين بأن هذه الأمسيات تزيد من التواصل بين الشعراء وتبادل الخبرات بالإضافة إلى أنها تضفي جواً من الحماسة بين الشعراء ليبرهن كل شاعر قدرته على إلقاء شعره والتأكيد على أنه الأفضل.

انطلقت فعاليات الملتقى الثاني للشعر والأدب في الطبقة وألقى الشعراء قصائدهم المختلفة، وخلال تغطيتنا لفعاليات الأمسية التقت صحيفتنا «روناهي» مع الرئاسة المشتركة للجنة الثقافة والفن في الطبقة علي العلايا الذي تحدث عن الهدف من إقامة هكذا أمسيات.

علي العلايا

إعادة رونق الشعر

مشيراً إلى أنه وبهدف إعادة رونق الشعر أقاموا

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الارسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آوار- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩. مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧-٧٤٥٧٣٣ - المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة أرين ٧٣٤٣٤٣) دريكية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل اغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

كروت «أردوغان» المحروقة

طالما هناك لاعب، إذن لابد أن يكون هناك كرت يلعب به، وقواعد اللعبة السياسية، تقول إن الكرت حين يحرق لابد من تبديله بآخر، أردوغان، كواحد من المشاريع التوسعية الكبرى في المنطقة، أي مشاريع تتمدد خارج الجغرافية التركية، كان عليه أن يستعمل «الكروت» والأدوات التي تلائم البيئات التي يريد أن يتمدد فيها، وليس هناك أفضل من استخدام كروت تحمل نفس صفات وملامح مناطقهم...»٩

أبناء قامشلو يشددون على ضرورة الاستمرار في النضال والمقاومة حتى رفع العزلة عن القائد أوجلان

دعا أبناء قامشلو شعوب شمال وشرق سوريا إلى التكاتف والالتفاف حول فلسفة القائد عبد الله أوجلان، والتصدي لجميع المخططات الاستعمارية الرامية إلى تفكيك المنطقة، وشددوا على ضرورة محاسبة دولة الاحتلال التركي على جرائمها بحق شعوب المنطقة، وضرورة توحيد شعوب المنطقة لصفوفها والتصدي للهجمات والانتهاكات التركية والنضال حتى رفع العزلة عن القائد أوجلان..»٢

هامو موسكوفيان: «هدف تركيا تحقيق حلم العثمانية الجديدة»

دعا الصحفي والدبلوماسي الأرمني هامو موسكوفيان المجتمع الدولي بوقف اعتداء كل من أذربيجان ودولة الاحتلال التركي التي تدعم أذربيجان بالمرتزقة والتصدي للأطماع التركية وإرسال قوى عسكرية غربية للدفاع عن أرمينيا، واكد أن هدف دولة الاحتلال التركي هو تفعيل أزمة عالمية من أجل مضايقة كل من روسيا وإيران وكذلك السيطرة على البترول الموجود في بحر قزوين لتحقيق حلم العثمانية الجديدة...»٤

جرائم الاحتلال التركي في عفرين في تزايد... رغم الدعوات للحدِّ منها

بعد أيام من صدور ملفٍ توثيقي من اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق التابعة لمكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وكشفت اللجنة خلالها جرائم وانتهاكات للفصائل السورية الموالية لتركيا والمرتزقة التابعة لها، وتحمل اتهاماً ضمنياً لتركيا بمسؤوليتها عن الانتهاكات ومطالبتها بوضع حدٍّ لها، إلا أن هذه الانتهاكات لم تتوقف بل تزايدت، شهد شهر أيلول كباقي أشهر السنة في عفرين اختطاف العشرات من المدنيين الكرد، وسلب ممتلكاتهم في الوقت الذي يتخوف المزارعون مما قد يصدر من قرارات يحاول عبرها الاحتلال التركي سرقة موسم الزيتون هذا العام أيضاً، إضافة لاستمرار عمليات نهب الآثار..»٥

نفحة من نسائم ميثولوجيا حضارات بلاد ما بين الرافدين القديمة

عند ملتقى دجلة والفرات في قضاء القرنة الواقع شمالي مدينة البصرة العراقية، توجد «شجرة آدم» التي طالما كانت مركز جذب للسياح والزائرين الأجانب، وترسخ وجود الشجرة العتيقة في عمق الموروث الشعبي المحلي، باعتبارها رمزاً للصمود، وينظر لها البعض بوصفها شجرة مباركة، والبعض الآخر يرى فيها نفحة من نسائم ميثولوجيا حضارات بلاد ما بين الرافدين القديمة...»٨

عمل المرأة سياسياً.. دلالة لنمو الديمقراطية

أكدت الإدارية في مجلس سوريا الديمقراطية بالحسكة فيدان خليل بأن عدم مشاركة المرأة في المجال السياسي، سيودي إلى إقصائها وعدم أخذ مبادراتها بجدية...»٣

مؤتمر اتحاد المحامين الرابع رسالة لإيصال صوت الحق للمجتمع الدولي

أكد المحامي شاهين لالي بأنه في المؤتمر الرابع لاتحاد المحامين قُيّمت الأعمال المنجزة في ظل العامين المنصرمين ونُوقشت مواضيع تمس قضية المنطقة ليجدد الاتحاد رسالته بإيصال صوت الحق للمجتمع الدولي..»٦

بعد زيارات مكوكية... أخيراً «ملعب» في تربه سبيه

تربه سبيه منبع المواهب للعبة كرة القدم، ومن أوائل المدن التي شكلت فريقاً نسانياً أيضاً، كانت محرومةً من ملعب لممارسة نشاطاتها عليه منذ سنوات، وأخيراً وبعد طول انتظار نجح الاتحاد الرياضي وبعد ضغوط كبيرة على مجلس البلدية هناك بالحصول على قسيمة أرض لينشئ عليها ملعباً لكرة القدم..»١٠

أبناء قامشلو يشددون على ضرورة الاستمرار في النضال والمقاومة حتى رفع العزلة عن القائد أوجلان

مركز الأخبار ـ دعا أبناء قامشلو شعوب شمال وشرق سوريا إلى التكاتف والالتفاف حول فلسفة القائد عبد الله أوجلان، والتصدي لجميع المخططات الاستعمارية الرامية إلى تفكيك المنطقة، وشددوا على ضرورة محاسبة دولة الاحتلال التركي على جرائمها بحق شعوب المنطقة، وضرورة توحيد شعوب المنطقة لصفوفها والتصدي للهجمات والانتهاكات التركية والنضال حتى رفع العزلة عن القائد أوجلان..

خرج، اليوم (الخميس) المئات من أهالي بلدة كرباوي التابعة لمقاطعة قامشلو، في تظاهرة تنديدًا بالعزلة المفروضة على القائد عبد الله أوجلان، والهجمات التي يشنها جيش الاحتلال التركي على مناطق باشور كردستان وشمال وشرق سوريا.

وانطلق المشاركون في التظاهرة من أمام فرن بلدة كرباوي صوب بلدية الشعب، حاملين لافتات كُتب عليها «لندحر الاحتلال ولنحمي قيَم ثورتنا»، و«لا للاحتلال التركي، لا للتغيير الديمغرافي في عفرين وسري كانيه وكري سبي»، و«إننا أصحاب الأرض وأردوغان محتل ويجب أن يحاكم».

وطالب المشاركون عبر الشعارات التي أطلقوها بضرورة فك العزلة عن القائد عبد الله أوجلان، وأن القائد عبد الله أوجلان رمز السلام والحرية؛ كما شددوا على ضرورة محاسبة دولة الاحتلال التركي على جرائمها بحق شعوب المنطقة، وضرورة توحيد شعوب المنطقة لصفوفها والوقوف في وجه الهجمات والانتهاكات التركية.

وتوقف المشاركون في التظاهرة أمام مبنى بلدية الشعب في البلدة، وهناك خطب في الأهالي الرئيس المشترك لمجلس بلدة كرباوي سليمان أحمد عثمان، دعا شعوب المنطقة كافة إلى التكاتف والالتفاف حول فلسفة القائد عبد الله أوجلان، والتصدي لجميع المخططات الاستعمارية الرامية إلى تفكيك المنطقة، وشدد على مواصلة النضال والمقاومة على خطا الشهداء.

انضمام ٨٥ معلماً لمادة الثقافة والأخلاق إلى دورة اختصاص لمعلمي مادة الثقافة والأخلاق بمنبج

مركز الأخبار ـ افتتحت لجنة التربية والتعليم في مدينة منبج دورة اختصاص لمعلمي مادة الثقافة والأخلاق، وذلك لتأهيل المعلمين لإعطاء دروس هذه المادة.

وبشارك في الدورة التي افتتحت في معهد إعداد المعلمين الواقع بجانب مدرسة الصناعة غرب المدينة ٨٥ معلمًا، ومن المقرر أن تستمر ١٥ يومًا.

ويقول عضو لجنة التربية والتعليم صالح الحج محمد: «يشارك في التدريب المعلمون والمعلمات من الوكلاء القدامى والجدد، كون هذه المادة جديدة في المناهج، وسيتم إعطاء التدريب لتأهيل المعلمين لإعطاء الدروس».

وأوضح صالح الحج محمد أن تدريس هذه المادة يأتي لأهداف عدة منها تغيير الذهنية التي خلفتها التنظيمات الإرهابية التي سيطرت على المنطقة في السابق والحاجة إلى تغيير الذهنية وغرس الأخلاق الحميدة والتخلص من الفكر السلطوي ولتعزيز الثقة لدى التلاميذ وإزالة العادات التي اكتسبوها في الماضي.

وذكر أن المادة هذه تُدرّس من الصف الأول إلى الصف الثالث الثانوي في أغلب مدارس مدينة منبج وريفها أي ما يقارب ٣٤٠ مدرسة.

ومن جانبه، بين شكري الأحمد أحد الخاضعين للدورة أن الدروس كانت حول الثقافة والأخلاق وأسلوب الخطابة، وأن الهدف هو تقوية وتعزيز المادة وكيفية العمل على توصيل محتوى المادة إلى الطلاب للحصول على مجتمع راق واجتماعي.

وافتتحت المدارس في مناطق شمال وشرق سوريا التي تديرها الإدارة الذاتية في ٢٧ أيلول المنصرم، وذلك بعد تأجيلها لأسابيع بسبب انتشار جائحة كورونا.

مكتب شؤون المنظمات بإقليم الجزيرة ينظم اجتماعاً موسعاً للجمعيات والمنظمات العاملة في شمال وشرق سوريا

الحسكة/ آلان محمد ـ نظمَ مكتب شؤون المنظمات الإنسانيّة في إقليم الجزيرة اجتماعاً موسعاً لكافة الجمعيات والمنظمات الانسانيّة العاملة في شمال وشرق سوريا؛ لطرح الخطط الجديدة وتنظيم آليةٍ للتنسيق فيما بين المنظمات والجمعيات، ومكتب شؤون المنظمات الانسانيّة في إقليم الجزيرة.

بعد تعرض العديد من المناطق في شمال وشرق سوريا، للهجمات الإرهابيّة التي قام بها مرتزقة داعش والتي أدت إلى تهجير عشرات الآلاف من المواطنين، ونزوحهم قسراً إلى المناطق الآمنة التابعة للإدارة الذاتيّة، وهجوم جيش الاحتلال التركي مؤخراً على العديد من المناطق الآمنة، مثل رأس العين/ سري كانيه وتل أبيض/ كري سبي، ونزوحهم أيضاً باتجاه مقاطعة الحسكة التي أصبحت خزاناً بشرياً ضخماً، الأمر الذي أدى في نهاية المطاف لزيادة حجم المسؤولية على الإدارة الذاتية وخصوصاً على مكتب شؤون المنظمات الإنسانية، المعني مباشرةً بأوضاع المهجرين في تلك المناطق، وفي مقابل العدد الهائل للمهجرين؛ افتتحَ الكثير من المنظمات والجمعيات المعنية بالعمل الإنساني، مكاتب ومقرات لها في مقاطعة الحسكة، والرقة ودير الزور، اجتماعاً شاملاً لطرح المشاكل والحلول.

وفي هذا الصدد؛ التقت صحيفتنا «روناهي» مع الرئيسة المشتركة لمكتب شؤون المنظمات الإنسانيّة في إقليم الجزيرة هيفي خلو لتحدثنا عن الغاية من إنشاء هذا الاجتماع الموسع والعام الذي نظمه مكتب شؤون المنظمات الإنسانية في إقليم الجزيرة، مع المنظمات والجمعيات الإنسانية، حيث قالت: «لقد كان مخططاً لهذا الاجتماع منذ زمن، ولكن ظهور جائحة كورونا حالت بيننا وبين عقد الاجتماع في الوقت المحدد، ولهذا الاجتماع أهميّة بالغة لنا كمكتب شؤون المنظمات الإنسانيّة في إقليم الجزيرة، ولباقي المنظمات والجمعيات التي تعنى بالجانب الإنساني والإغاثي، وأهمّ ما تم التركيز عليه هو تحديد آلية للتنسيق الميداني فيما بيننا، والتركيز على التواصل مع المهجرين كافةً، وعدم استثناء أحد مهما كانت الظروف، من تلقي المعونة والمساعدة، وأيضاً تمت مناقشة بعض المشاكل والصعاب التي تقف في طريق تلك المنظمات، واستمعنا لتلك المشاكل الطفيفة التي تواجه عمل المنظمات، وقمنا بتدوينها، وأكدنا لكافة الممثلين والمندوبين عن تلك المنظمات،

وعن سؤالنا لها عن استهداف بعض المنظمات لمناطق معينة وترك الكثير من المناطق، قالت هيفي خلو: «لقد تمت مناقشة هذا الموضوع معهم، وتذرع بعضهم باستهداف المناطق التي تحتوي على الكثافة السكانية الأكثر من المهجرين، وستتم في الأيام المقبلة متابعة الإحصاء للمهجرين بشكلٍ دقيق، وتقسيم مناطقهم وفقاً لترتيب معين، من أجل إيصال المساعدات للجميع وبالتساوي». ونحن كصحافة ومن خلال متابعتنا لهذا الموضوع، لاحظنا تركيز المنظمات على المخيمات والمدارس ومنطقة مشيرفة بشكلٍ كبير ومكثف، وترك الاف العائلات التي تسكن بالإيجار، أو التي تقيم عند المجتمع المضيف، ونهيب بمكتب شؤون المنظمات الإنسانية في إقليم الجزيرة بمتابعة هذا الموضوع عن كثب، ووضع الرؤية المناسبة لمعالجة هذه المشكلة.

«مرتزقة أردوغان» يثيرون مخاوف روسيا وفرنسا في أذربيجان

مركز الأخبارـ باتت تحركات تركيا وتدخّلاتها المريبة في الكثير من مناطق النزاع تثير مخاوف العديد من الدول وبخاصة تلك التي تكون على اتصال مباشر بتلك الدول سواء العسكرية منها أو الاقتصادية والسياسية.

ففي اتصال هاتفي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، طالب بوتين بوقف فوري لإطلاق النار الدائر بين أذربيجان وأرمينيا في إقليم ناغورني كاراباخ، وعبّر الرئيسان عن مخاوفهما من إرسال تركيا مرتزقة من سوريا وليبيا للقتال في أذربيجان.

وجاء في بيان الكرملين أن الرئيسان بحثا الخطوات المستقبلية التي يمكن أن تتخذها مجموعة مينسك التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، للمساعدة في خفض التصعيد في الإقليم، وطالبا بحل الصراع بالطرق الدبلوماسية.

وزارة الخارجية الروسية من جهتها قالت، إن مقاتلين سوريين وليبيين من جماعات مسلحة غير قانونية يجري إرسالهم إلى إقليم ناغورني كاراباخ ذي الغالبية الأرمنية. وخلال أيام تواردت الأخبار عن إرسال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، مرتزقة إلى أذربيجان للمشاركة في العمليات العسكرية هناك.

يُذكر عن إقليم ناغورني كرباخ يقع في أذربيجان وعاصمته ستيبان كيرت، ويقطن الإقليم نحو ١٥٠ ألف نسمة، ويمثّل الأرمن حالياً نحو ٩٥ بالمئة من عددهم. وأعلن الإقليم عام ١٩٩٢ انفصاله عن أذربيجان.

أعراض أمراض الجهاز العصبي وعلاجها

المرض العصبي الذي يعني وجود اضطراب أو علّة في أحد أجزاء الجهاز العصبي، يؤدّي بالشخص إلى عدم قدرته على القيام ببعض الوظائف المطلوبة منه بشكل طبيعي، وقد تكون إصابة جزء الجهاز العصبي بشكل مباشر، ممّا يزيد من حدّة المرض العصبي، ومن الممكن أن تصاب بعض الأعصاب بسبب إصابة جهاز آخر يمرض ما في جسم الشخص، فتتراجع قدرة الجهاز العصبي المُصاب بشكلٍ واضح، ومن أهم الأمراض المؤثّرة على الجهاز العصبي، مرض السكري، إذ كان هذا المرض مزمناً فإنّه من الممكن أن يؤثّر على بعض الأعصاب المحيطة.

أمراض الجهاز العصبي

الأمراض الالتهابية مثل (التهاب السحايا، أو التهاب الدماغ، أو التهاب أعصاب الجسم أو بعضاً منها)، والسبب في ظهور هذه الأمراض هي الجراثيم أو الفيروسات المنتقلة إلى الأشخاص، وهذه الأمراض يمكن أن يتم علاجها والتخلص منها بشكلٍ كامل، إذا تم تشخيصها، ووصف العلاج المناسب لها، لكن قد يؤدّي أحد هذه الأمراض إلى موت الشخص المصاب بها، وذلك إذا تأخر الكشف عنها، وعلاجها.

الأمراض الرضوضية

هذه الأمراض تنتج عن تأثّر الشخص بحدث أو إصابة، كتعرّضه لإصابة ناجمة عن حركة رياضية، فقد يتأثّر الرأس، أو العمود الفقري، أو أي عصب محيط تلقّى ضربة بشكلٍ مباشر، وبعتمد شفاء المريض أو مصيره على مدى تعرّض العصب للإصابة أو التلف، فالجزء الذي تلقى ضربة قوية أدّت إلى تلف الأعصاب واضطرابها بشكلٍ كبير كالمخ أو النخاع الشوكي، انّ من غير الممكن في الوقت الحالي عودة هذه الأعصاب إلى ما كانت عليه، لكن قد تكون إصابة الجزء المجاني للعصب الميت متوسطة ويمكن علاجه، وهنا يجب أن يتم علاجه بشكل فوري، فإذا تركت إصابة الأعصاب لفترة طويلة قد تتلف وتتعرّض للموت، ويكون دور العلاج العصبي في هذه الحالة، توفير الوضع السليم الطبيعي لهذه الأعصاب المصابة، من أجل مساعدتها في الشفاء، والعودة إلى وظائفها الطبيعية بشكلٍ سريع، وإذا كان هناك كتلة عظمية أو نزيف قد تُجلط أو وجود ضغط مُسلط على المخ أو النخاع، أو على أي خلايا عصبية، فيجب التخلص منه، حتى نوفر للأعصاب سهولة وصول الدم المحمل بالأكسجين إليها، وكذلك المواد الغذائية والأدوية.

الأمراض العصبية للمسنين

الكثير من كبار السن يحدث عندهم اهتراء للأنسجة العصبية، وتتقلص قدرتها في القيام بأعمالها على أكمل وجه، وتعتبر هذه الأمراض غير حادة، لكنها تتفاقم وتتطور مع مرور الوقت، وتأثر على الجهاز العصبي بشكل كبير، ودور العلاج هنا يكمن في تخفيف حدتها، وليس التخلص منها، ويمكن للعلاج الطبي المحافظة على الأجزاء العصبية التي لم تتعرض للإصابة، فيحفزها ويمنع سقوطها لأطول فترة ممكنة، لذلك يجب على المريض الالتزام بالعلاج الطبي الموصوف من قبل طبيبه الخاص.

أمراض التطور الورمي العصبي

هي أمراض السرطان الخبيثة، وكذلك تشمل أورام السرطان الحميدة، هذه الأورام الخبيثة لها عدة أسباب، ولكن بعضاً منها قد لا يكون له سبب ظاهر، وهنا يجب الإشارة إلى أهمية الكشف الطبي السريع لهذه الأورام الخبيثة، حتى يتم علاجها، والتخلص منها عن طريق العمليات الجراحية (الاستئصال)، ومن الممكن الشفاء من هذه الأورام، وحسب درجاته المختلفة، حيث يمكن شفاء الحالات المتوسطة، ولكن هناك بعض الحالات الخطرة الحادة والتي تقضي على المريض، وهناك الأشخاص المصابين بتورم أخف شدّة، يمكن أن يعالج بواسطة العلاج الجراحي والدوائي والإشعاعي، وبالنسبة للأورام الحميدة، فإذا كانت تقع في أماكن ليست خطيرة، وكذلك كانت الحالة متوسطة، تُعالج الحالة بشكلٍ تام، من دون تعرض المريض لآثار جانبية خطيرة.

الأمراض العصبية الموروثة

وهي الأمراض التي تورّث من الآباء إلى الأبناء، ويمكن للعلاج الطبي أن يخفّف آثار هذه المرض الموروث، وهناك البرامج الطبية التي تجعل الشخص المصاب بهذه الأمراض بالتكيف والتعايش معها، والتغلب على إصابته، مستخدماً الإمكانيات اللازمة التي تساعده على ذلك.

أعراض الأمراض العصبية:

تُقسم الأمراض العصبية إلى:

ـ أعراض تدل على إصابة الدماغ.

ـ أعراض تدل على إصابة النخاع الشوكي.

ـ الأعراض التي تدل على وجود علة في عصب أو مجموعة من الأعصاب.

الأعراض العامة

مثل:

ـ الأعراض غير النوعية، (كالصداع، والشعور بالدوخة، والقيء، والإحساس بثقل في الرأس، وضبابية الرؤية، واختلالات في السمع)، فعندما تظهر الأعراض العقلية والنفسية العليا، فهذا يدل على إصابة المخ: مثل (الاضطراب الذهني، والهذيان، والتهيّج العاطفي والنفسي والحركي، وعدم قدرة الشخص في التعامل مع الآخرين)، وهناك أيضاً اختلالات في الوعي: مثل (شعور الشخص بالنعاس، والتهيج)، وهناك الحالات التي يصيبها تغييب كامل في الوعي وحالة من السبات، وهذه الأعراض تعتبر خطيرة، وهي بحاجة عاجلة إلى طبيب مختص.

ـ الاضطرابات الحسيّة: قد يتعرّض الشخص لنقص في الحس، وهناك من يشعر بتنميل أو خدر، وحسب المنطقة المصابة بالحس الحراق يمكن معرفة الخلايا العصبية المتعرضة للإصابة.

ـ الاختلالات الحركية: مثل الخذل والذي يعني قلة الحركة أو نقص مقدرة الشخص على الحركة، وهناك الحالات التي تُعاني من الشلل والذي يعني تعطل أو غياب الحركة الكاملة في جزء محدد من عضلات الجسم.

علاج الأمراض العصبية:

١ـ علاج قصور الدورة الدموية للمخ:

يتم إعطاء المريض أدوية علاجية تعمل على منع التجلّط وذلك لسيولة الدم، وهناك العمليات الجراحية للرأب الوعائي الدموي، وذلك لإزالة الانسداد الذي يتواجد في الشريان، ويتم وضع دعامة، حيث يجد المريض تحسّن ملحوظ، بعد مرور ٢-٣ أشهر.

٢ـ علاج مرض الجهاز العصبي الذاتي

ـ هذا العلاج يقدم بشكلٍ محددٍ للحالات القابلة للتحسن والشفاء، مثلاً عندما يوجد اعتلال عصبي، يؤخذ في الاعتبار العلاجات المحورية للمناعة، لكن إذا كان مرض السكر هو السبب التحتي، فأفضل علاج هو ضبط مستوى السكر في الدم، وذلك لمنع تدهور المرض للأسوأ.

ـ بعض المرضى لا يتحملون الوقوف، وهنا يتم إعطاء المريض كميات كافية من السوائل والملح.

ـ يجب على المريض أن يبتعد عن المشروبات الكحولية، وكذلك أن يهتم بحركته، فيراعي الحذر، ويجب أن يتم تشجيع المريض على الجلوس، أو الرقاد عندما يضطرب ضغط الدم الوقائي، حيث يتم إعطاء المريض مستقلبات بيتا، وكذلك يُعطى مستحضرات ميدودرين في الإصابات الحادة.

ـ غذاء الأشخاص المصابين بالمرض: يحتاج الأشخاص المرضى إلى الكثير من السوائل، وكذلك تناول الملح بشكلٍ كافٍ.

ـ الوقاية: يجب على المرضى المصابين بنقص ضغط الدم، تجنب الوقوف الطويل، وكذلك تجنب الوقعات، وبالأخص كبار السن.

ـ تجنب الأجواء الحارة، حتى لا يصاب المريض بضربة شمس التي من الممكن أن تؤثر على حالته بشكلٍ أسوء.

فوائد «الشبَّة» للأسنان

تعتبر الشبّة من المواد القوية، حيث إنّها تحتوي على العديد من المركّبات الكيميائية القوية جداً، مثل كبريتات البوتاسيوم، والألمنيوم، والتي تكون على شكل حبيبات صلبة شفافة لا لون لها، قد تكون موجودة في الماء أو الصخور، بالإضافة إلى بعض الأنواع من الطعام، وتعدّ شبّة البوتاسيوم من أكثر الأنواع شهرةً واستخداماً، إضافةً إلى شبة الصوديوم والأمونيوم، كما وتدخل في تحضير بودرة الخبز أو المعروفة بالبيكنغ باودر، وتحضير المخلل، وأيضاً تساعد على تصلب الجيلاتين والعلاجات الطبية، هذا عدا عن العلاجات التجميلية، وخاصة في مجال الأسنان، وهو ما سنعرفكم عليه فيما يلي:

فوائد الشبّة للأسنان:

ـ مبيّض صحي للأسنان، إذ تعد من أهم المركبات الأساسية في تحضير معجون الأسنان الخاص بالتبييض.

ـ تستخدم في المضمضة، كونها تعقم جروح الفم وحالات النزيف في حالة خلع الضرس، والتقليل من حدوث المضاعفات.

ـ شد اللثة وتقويتها، وفعاليتها المثالية لعلاج ورم اللثة واللهاة، كما وتفيد في التخلص من مشاكل اللثة.

طريقة الشبّة لتبييض الأسنان

ـ يُحضّر مسحوق الشبة وتوضع كميّة مناسبة منه على فرشاة الأسنان بعد ترطيبها جيّداً بالماء.

ـ تُفرشي الأسنان بها بشكلٍ جيّد، ولمدة تقدر بخمس دقائق.

ـ تُشطف الأسنان بالماء بشكلٍ جيّد.

ـ تُنظف الأسنان بعدها بالمعجون الخاصّ وبالطريقة المعتادة.

ـ تُكرر هذه الخطوات ثلاث مرات في الأسبوع، للحصول على أسنان برّاقة ناصعة البياض كالثلج.

لقاح (فايزر) يسبق الجميع لتحقيق وعد ترامب

ـ أعلنت شركة (مودرنا) الأميركية أن الاختبارات السريرية على لقاحها التجريبي ضد كوفيد-١٩، وهي بين الأكثر تقدماً، لن تُظهر نتائج قبل ٢٥ نوفمبر، مستبعدة بالتالي أي تسويق تجاري لهذا اللقاح قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية، المقررة في ٣ نوفمبر.

ـ وقال المدير العام لشركة (مودرنا)، ستيفان بانسيل، خلال مؤتمر نظمته صحيفة (فايننشال تايمز) إنه ستكون لدينا بيانات سلامة كافية في ٢٥ نوفمبر، لنتمكن من تقديم طلب طارئ لإدارة الغذاء والدواء، بشرط أن تكون بيانات السلامة جيدة، أي أن يعتبر اللقاح آمناً.

ـ وتجري (مودرنا) إضافة إلى شركتي (فايزر وجونسون أند جونسون) المرحلة الثالثة من التجارب السريرية على لقاحات تجريبية للفيروس، يتم خلالها حقن عشرات الآلاف المتطوعين باللقاح، وعدد ممائل لهم بلقاح وهمي، وذلك للتحقق من فعالية اللقاح وسلامته.

ـ وهناك لقاح رابع في الولايات المتحدة بلغ هذه المرحلة الثالثة، لكن التجارب السريرية عليه علقت مؤقتاً، وهو لقاح تطوره شركة (أسترازينيكا) بالتعاون مع جامعة أكسفورد.

ـ وعبّر الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مرات عدة عن أمله في التوصل إلى لقاح قبل انتخابات ٣ نوفمبر، مما أثار مخاوف لدى خبراء الصحة العامة من ممارسة (ضغوط سياسية) على العملية التنظيمية لاعتماد اللقاحات، وفق ما نقلت (فرانس برس).

ـ ووحدها شركة (فايزر) تتوقع تحقيق نتائج بحلول نهاية أكتوبر، أي قبل أيام من تاريخ الاقتراع، مما يسمح للشركة فوراً بإيداع طلب ترخيص من إدارة الغذاء والدواء.

ـ وينصّ بروتوكول الاختبارات على إجراء تحليل للمعطيات سريع نسبياً، لكنّ علماء وإخصائيين في مجال البيولوجيا وخبراء في الاختبارات السريرية حذروا من مخاطر منح اعتماد متسرّع، وفضّلوا اختبار اللقاح لبضعة أشهر إضافية، للتأكد من فعاليته وآثاره الجانبية المحتملة.

أكاديميَّة الشهيد دجوار عفرين بناحيَّة الجلبية تُخرج دورتها الخامسة لقوات سوريا الديمقراطيَّة

عين عيسى/ حسام اسماعيل ـ خرجت أكاديمية الشهيد دجوار عفرين بناحية الجلبية التابعة لمقاطعة كوباني الدورة الخامسة لقوات سوريا الديمقراطية، باستعراض عسكري اليوم (الخميس) ٢٠٢٠/١٠/١، وبأداء القسم الخاص لقوات سوريا الديمقراطية تمهيداً لاستلام مهامهم القتالية للدفاع عن الوطن والشعوب السورية.

وحضر مراسم تخريج الدورة التي ضمت ٩٠ مقاتلاً عدد من القيادات العسكرية بمجلس تل أبيض/ كري سبي العسكري، وقوات الانضباط العسكري، ووحدات حماية الشعب والمرأة.

واستمرت الدورة التدريبية التي خاضها المقاتلون شهرين تلقوا فيها صنوفاً من التدريبات العسكرية والسياسية، إلى جانب التدرب على فنون القتال القريب، والتكتيكات العسكرية، والعمليات الخاصة.

وبعد أداء القسم الخاص بقوات سوريا الديمقراطية ألقى القيادي بمجلس تل أبيض/ كري سبي العسكري أردال كري سبي كلمة بمناسبة تخريج المقاتلين، أكد فيها على أهمية الإعداد وتأهب المقاتلين والاستعداد التام للدفاع عن الوطن بوجه المتربصين به، والتسلح بالخبرات العسكرية، والإعداد القتالي والديني للمقاتلين لمواجهة أي خطر يهدد شعبنا ومكتسباته.

وأشار أردال كري سبي إلى الخطر الذي تشكله الدولة التركية بقيادة أردوغان، والتي تعتبر امتداداً للدولة العثمانية التي هيمنت على شعوبنا ومقدراتها ومواردها قرابة الـ ٤٠٠ سنة مضت، لذلك يجب مواجهة المخططات الاحتلالية «للعثمانية الجديدة»، والتصدي لها بقوة.

وبيّنَ القيادي أردال كري سبي في كلمته للمقاتلين بوجوب أن يكونوا على قدر كبير من الثقة والمسؤولية الملقاة على عاتقهم من قبل أهلهم وذويهم، والقيام بكافة المهام الموكلة إليهم دفاعاً عن شعوبنا الحرة الأبية، بوجه الطغاة والمعتدين.

وفي نهاية التخريج أدى المقاتلون عرضاً عسكرياً عبروا من خلالها عن الجاهزية القتالية، واللياقة البدنية العالية التي يتحلون بها بمهارة، وانتهت المراسيم على وقع الأغاني الشعبية احتفالاً بتخريج هذه الدورة.

بعد زيارات مكوكية... أخيراً «ملعب» في تربه سبيه

روناهي/ قامشلو - تربه سبيه منبع المواهب للعبة كرة القدم، ومن أوائل المدن التي شكلت فريقاً نسانياً أيضاً، كانت محرومة من ملعب لممارسة نشاطاتها عليه منذ سنوات، وأخيراً وبعد طول انتظار نجح الاتحاد الرياضي وبعد ضغوط كبيرة على مجلس البلدية هناك بالحصول على قسيمة أرض لينشئ عليها ملعباً لكرة القدم.

في الفترة الأخيرة لم يتوقف الاتحاد الرياضي عن الزيارات المتكررة لمجلس بلدية تربه سبيه وممارسة الضغوطات الكبيرة عليها لفرز أرض للاتحاد لتهيئة ملعب كرة قدم يخدم الرياضيين في المنطقة.

ورغم أنه ضمن المخطط التنظيمي المرسوم من قبل البلدية نفسها خصصت أربعة مقاسم كأرضية صالحة لبناء ملاعب عليها، ولكن كان هناك تهرب من منح الاتحاد أرضاً منها بحسب ما وصلنا من الاتحاد، وبعد العديد من الزيارات المكوكية أخيراً منحت الأرض لتكون ملعباً لرياضيي تربه سبيه.

تربه سبيه تنشط فيها لعبة كرة القدم بشكل كبير وشكل فيها فريق نسائي وكان هناك ناديان يمثلانها وهما هفال تربه سبيه ونادي براتي، ولكن تم حلهما، بينما استمرت مدرسة نادي براتي للفئات العمرية تنشط أثناء العطلة الصيفية وكانت النشاطات الكروية تقام على أرضية ملعب «بخيجه مزن» وهو أرض ملعب خاص، لذا كان من الضروري إنشاء ملعب يكون تحت رعاية الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة.

وجدير ذكره بأن إقليم الجزيرة يعاني من واقع مزري بخصوص المنشآت، فالملاعب أغلبها ترابية وهناك ملعب الشهيد هيثم كجو بقامشلو المعشب الأكثر جاهزية لاستقبال النشاطات الكروية ويأتي بعده ملعب شهداء الثاني عشر من آذار، بينما باقي الملاعب غير مجهزة بالشكل المطلوب وتشكل معضلة حقيقية في فصل الشتاء، مما يتسبب بتأجيل أغلب المباريات أو نقلها للملعبين المذكورين آنفاً، وسط غياب دعم حقيقي مقدم للاتحاد لكي ينشأ ملاعب معشبة.

سابقة فريدة في السعودية: المرأة تقتحم رفع الأثقال وكمال الأجسام

نشرت وكالة رويترز تقريراً عن سابقة فريدة في السعودية، تمثلت في ممارسة فريق من النساء لرياضة رفع الأثقال في صالة رياضية وسط العاصمة الرياض.

في التقرير، قالت المدربة ندى إسماعيل أنها فوجئت باهتمام السعوديات المتزايد برفع الأثقال وبناء الأجسام، وأضافت «عندما جئت من مصر إلى الرياض، فوجئت باتجاه الفتيات لرياضات العنف والحديد، وخصوصاً من بنات الجبل الصغير، الكل يريد ممارسة الألعاب العنيفة، وهنَّ يعرفن ذلك مسبقاً».

وأضاف التقرير أن النساء تتوافد إلى الصالات لممارسة الرياضة، ضاربات بالقيود التي كانت مفروضة عليهن منذ عقود عرض الحائط، مما كان يحد من قدرتهن على خوض غمار التجارب في مجالات مختلفة، وذلك بعد أن رفعت السلطات السعودية الحظر على دخول النساء للصالات الرياضية في عام ٢٠١٧.

وقالت بلقيس صالح، المتدربة السعودية في بناء الأجسام «بناء الأجسام كان شيء غير مرغوب سابقاً في الرياض والخليج عموماً، أما الآن، أصبح الكل يريدها حتى البنات، وهي رياضه جميلة، وقد أحببت كونها تهدف لبناء جسم رياضي والحفاظ على نمط صحي للحياة».

وقالت بلقيس «بخصوص رياضة بناء الأجسام، في الماضي كان أمراً غريباً أن أقوم برفع الحديد، وكان يقال هذا الأمر ليس لك بل للذكور، أما الآن فقد تغير الوضع وصار أمراً متعارفاً عليه، على العكس ينظرون إلينا على أنه أمر رائع».

أما زميلتها، فاطمة عبد الله، البالغة من العمر ٣٠ عاماً، والتي تعمل في شركة اتصالات، فتحلم بأن تكون نموذجاً يحتذى للمرأة السعودية في الرياضة بعد أن تدربت تدريباً جاداً على مدى عامين في رياضتي بناء الأجسام ورفع الأثقال، وتقول «كان الأهل أول الداعمين لي في مجال الحديد وبناء الأجسام».

بطلة اليابان مديرة رياضية لأولمبياد طوكيو

أعلنت اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو تعيين ميكاكو كوتاني، الحاصلة على ميداليتين برونزيتين للياباني في أولمبياد ١٩٨٨، مديرة رياضية لنسخة طوكيو ٢٠٢٠، بدءاً من مطلع تشرين الأول الجاري.

وستخلف ميكاكو كوتاني (٥٤ عاماً) كوجي موروفوشي، الذي عين مفوضاً بوزارة الرياضة اليابانية، هذا الشهر.

وكانت ميكاكو كوتاني، عضوة اللجنة التنفيذية باللجنة الأولمبية اليابانية، جزءاً من الفريق المشرف على عرض استضافة ألعاب طوكيو ٢٠٢٠.

وقالت في بيان «أشعر بالفخر كمديرة رياضية لدعم الأولمبياد، ومنافسات ذوي الاحتياجات الخاصة، من المنظور الرياضي والأولمبي».

وأضافت «سنعمل جاهدين على خوض التحدي غير المسبوق، الذي يواجه العالم، ومساعدة الرياضيين على تقديم أفضل أداء في الألعاب الجديدة».

وكان من المفترض أن تقام الألعاب الأولمبية، هذا الصيف، لكنها تأجلت لعام بسبب جائحة كوفيد-١٩، ويقترح المنظمون تقليل عدد الأطقم المشاركة، وتقليص مدة حفل الافتتاح.

بايرن يُبطل ريمونتادا دورتموند ويتوج بطلاً للسوبر الألماني

تُوج بايرن ميونخ بلقب السوبر الألماني للمرة الثامنة في تاريخه، بفوزه على غريمه بوروسيا دورتموند (٣-٢) في مباراة مثيرة على ملعب الليانز أرينا.

البايرن تقدم بهدفين متتاليين عن طريق كورينتين توليسو وتوماس مولر في الدقيقتين ١٨ و٣٢، قبل أن يعود دورتموند في النتيجة بتسجيل هدفين عبر جوليان برانت وإيرلينغ هالاند في الدقيقتين ٣٩ و٥٥.

ونجح جوشوا كيميتش في قتل المباراة في الدقيقة ٨٢ بتسجيل الهدف الثالث للبايرن، ليفسد ريمونتادا أسود الفيستيفال.

سيطر دورتموند على مجريات اللعب منذ البداية، لكنه انتظر حتى مرور ١٦ دقيقة لتهديد مرمى مانويل نوير بتسديدة قوية عبر ماركو رويس، لكن تدخل نيكلاس سولي غير مسارها إلى الشباك من الخارج.

وبعد تحول الكرة إلى ركنية، نجح الدفاع البافاري في إبعادها عن المنطقة وتحولت إلى هجمة مرتدة سريعة، وصلت إلى كينجسلي كومان، الذي مرر كرة عرضية متقنة إلى توليسو، ليضعها الأخير على مرتين داخل الشباك.

ووقف الحارس مارفين هيتز أمام محاولة جديدة للبايرن، بتصديه لتسديدة قوية من خارج منطقة الجزاء.

وكاد رويس أن يعادل النتيجة في الدقيقة ٢٣، بعدما فضل التسديد على التمرير، لكن نوير كان لمحاولته بالمرصاد.

وعاد بايرن ليهز شباك غريمه بهدف ثان، بعد عرضية من ألفونسو ديفيز، ارتقى لها مولر ليوجهها بضربة رأسية، فشل هيتز في التصدي لها.

وقبل نهاية الوقت الأصلي للشوط الأول بـ٦ دقائق، نجح برانت في تقليص النتيجة بهدف أول لأسود الفيستيفال، بعد تلقيه تمريرة داخل منطقة الجزاء، ليتسلمها ويسدد كرة قوية داخل شباك نوير.

وأطلق الحكم صافرة نهاية الشوط بتقدم بايرن (٢-١)، ليجيي دورتموند أماله في معادلة النتيجة قبل ذهابه للاستراحة.

وأهدر توماس مونييه فرصة هدف محقق مع بداية الشوط الثاني، بعدما تسلم تمريرة وضعته وجهاً لوجه مع نوير، لكنه أطاح بالكرة بغرابة إلى المدرجات.

واستطاع الفريق الضيف أن يزور شباك بايرن من جديد عن طريق هالاند، الذي تسلم تمريرة بينية رائعة من توماس ديلاني، ليغدر بمرمى نوير ويضع الكرة داخل الشباك، معادلاً النتيجة لدورتموند.

وسدد جوشوا كيميتش كرة قوية من خارج منطقة الجزاء، لكنها ذهبت أعلى المرمى، قبل أن ينقذ نوير مرماه من هدف محقق بتصديه لانفراد هالاند، الذي خرم من التوقيع على هدفه الثاني.

وشن دورتموند مرتدة سريعة على مرمى نوير، لتصل الكرة إلى فيليكس بأسلاك داخل منطقة الجزاء، لكن تسديدته مرت بجوار القائم الأيسر.

وقبل نهاية الوقت الأصلي للمباراة بـ٨ دقائق، تمكن كيميتش من تسجيل هدف ثالث للبايرن بعد استخلاصه الكرة في منتصف الملعب من ديلاني، ليمرر الكرة إلى ليفاندوفسكي، الذي أعادها إليه من جديد، قبل أن يتصدى هيتز لتسديدته، لتصطدم الكرة بأقدام نجم بايرن وتتحول إلى داخل الشباك.

عمل المرأة سياسياً.. دلالة لنمو الديمقراطية

■ تقرير/ إيفا إبراهيم

روناهي/ قامشلو- أكدت الإدارية في مجلس سوريا الديمقراطية بالحسكة فيدان خليل بأن عدم مشاركة المرأة في المجال السياسي، سيؤدي إلى إقصائها وعدم أخذ مبادراتها بجدية

كانت الدول الرأسمالية سابقاً تخصص مجال السياسة للرجال فقط، وإن وجدت المرأة فإن وجودها كان شكلياً، ولكن في ظل الثورة السورية وما تمر بها مناطق شمال وشرق سوريا، لعبت المرأة دوراً أساسياً في كافة المجالات خاصةً في المجال العسكري والسياسي، فكسرت حاجز الخوف وأصبحت مثالاً يحتذى به العالم أجمع، وها هي الآن تشارك في المحافل الدولية وتبدي رأيها في حل الأزمة في المنطقة، ولهذا يستهدفها المرتزقة التابعون لجيش الاحتلال التركي بطرق وحشية، أمثال الأمين العام لحزب سوريا المستقبل الشهيدة «هفرين خلف»، وهذا دليل على تخوفهم من المرأة السياسية وإرادتها، والتي تمتلك القوة التحليلية في مواكبة العصر.

بعض المجتمعات تزيد المشكلة تعقيداً

المرأة في شمال وشرق سوريا حققت إنجازات عظيمة في المجال السياسي، وحول هذا الموضوع التقت صحيفتنا مع الإدارية في مجلس سوريا الديمقراطية بالحسكة فيدان خليل فحدثتنا قائلة: «المرأة تمارس عملها في المجال السياسي وقادرة على صنع القرار فيما يخص مجتمعها بشكل عام والمرأة بشكل خاص، ولكن للأسف ما تزال بعض المجتمعات تحد من قدرة المرأة على العمل السياسي وتزيد المشكلة تعقيداً، بحجة أن ليس للمرأة علاقة بالسياسة». مشيرة إلى أن الذي يشاركون في المجال السياسي يجب أن يكون لهم القدرة على اتخاذ قرارات حازمة.

وللمعوقات الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، والثقافة السياسية السائدة والتي تعبر أن السياسة مرتبطة بالرجل فقط ساهمت في زيادة المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة في المجال السياسي.

المجال السياسي ليس حكراً على الرجل

وبالرغم من كافة المعوقات التي واجهتها المرأة لكنها استطاعت أن تدخل في المجال السياسي وفتحت الباب أمام المرأة السورية، ومع بداية الأزمة السورية واشتعال ثورة روج آفا في مناطق شمال وشرق سوريا، استطاعت المرأة تنظيم نفسها وإنشاء مجالس ومراكز ومؤسسات وإداريات تديرها المرأة، كما أنها حققت إنجازات عظيمة على الساحة السياسية من خلال إقامة مجالس سياسية تهتم بالمرأة السياسية وتدعمها وتقوم على تطويرها، لتولي أعلى المناصب والمشاركة في صنع القرار، وإقامة ورشات عمل سياسيّة بمشاركة المرأة في الدول الأوربية والإقليمية، وخير دليل على دور المرأة السياسية وما توصلت إليها في المجال السياسي، وصول رئيسة الهيئة التنفيذية بمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد إلى البيت الأبيض، وأكدت فيدان بأن هذا مؤشر ودلالة لنمو الديمقراطية ومساهمة المرأة في صنع القرار، وقدرتها على الحوار وقيادة الأمور التي تحتاج إلى الدبلوماسية.

ولإدراك أهمية وجود المرأة في صنع القرار، نوهت فيدان خلال حديثها بأن عدم إدراك أهمية وجود المرأة وإبعاد مشاركة المرأة عن المجال السياسي، سيؤدي إلى إقصائها وعدم أخذ مبادراتها بجدية.

وفي نهاية حديثها ناشدت الإدارية في مجلس سوريا الديمقراطية بالحسكة فيدان خليل جميع النساء في شمال وشرق سوريا تجاوز حاجز الخوف والانخراط بالعمل السياسي وعدم جعلها تقتصر على فئة معينة من أجل نيل حقوقها والوقوف في وجه أعداء تحرر المرأة.

فيدان خليل

وإجلال السلام، وأيضاً من أجل تحقيق المساواة ورفع وتيرة نضالهن.

وحول زيارة رئيسة الهيئة التنفيذية بمجلس سوريا الديمقراطية إلهام أحمد إلى البيت الأبيض، أكدت فيدان بأن هذا مؤشر ودلالة لنمو الديمقراطية ومساهمة المرأة في صنع القرار، وقدرتها على الحوار وقيادة الأمور التي تحتاج إلى الدبلوماسية.

وأوضحت: «بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة من النساء فقد نظمنا زيارات خاصة لهن، وكان الهدف هو رفع الجانب المعنوي لديهن، باعتبار أنهن يجدن أنفسهن عاجزات عن المشاركة في أي عمل».

وبالنسبة لخطط العمل في العام القادم، قالت فيروز لوكالة أنباء هاوار «نحن بصدد تجهيز نادٍ رياضي متكامل خاص بالنساء، بالإضافة إلى افتتاح مراكز إيواء للمسنات، ومركز تسوق شامل بكل مستلزمات المرأة، وتفعيل عيادة قانونية خاصة بقضايا الأسر».

وأضافت «سنفتتح ورش عمل للمعنفات، وسنضم الورش مرشدات قانونيات ونفسيات، كما وسنؤهل مركزاً صحيّاً خاصّاً بالقطاع الفلاحي، وسنشيد معمل سجاد، وسنستمر بالمشاريع المنجزة وسنحاول تطويرها أكثر».

لجنة المرأة تُؤَمِّن قرابة خمسة آلاف فرصة عمل لنساء الرقة

ساهمت لجنة المرأة في الرقة بتأمين ما لا يقل عن خمسة آلاف فرصة عمل لنساء الريف والمدينة، وذلك من خلال مشاريع وضعتها كخطط مستقبلية بداية العام الماضي، واستطاعت إنجازها على مدار عامين.

في بداية العام؛ وضعت لجنة المرأة خططاً عديدة كانت قد أقرتها في كانون الثاني الماضي، أرادت من خلالها القضاء على البطالة بين نساء مدينة الرقة، وحتى اللحظة؛ تمكنت اللجنة من تأمين قرابة خمسة آلاف فرصة عمل للنساء، ما أدى، بحسب مستفيدات من المشاريع، إلى رفع مستواهن الاقتصادي لمجابهة الوضع المعيشي المترنح.

وهدفت القائمات على العمل في اللجنة من خلال تلك المشاريع إلى دفع النساء للاعتماد على أنفسهن في مجابهة ظروف المعيشة.

أكثر من ٣٠ مشروعاً اقتصادياً خاصّاً بالمرأة

ورغم الإمكانات الضئيلة استطاعت اللجنة افتتاح أكثر من ٣٠ مشروعاً اقتصادياً خاصاً بالمرأة، وخصصت للنساء من ذوات الطبقة الفقيرة وزوجات وأمهات الشهداء والأرامل والمطلقات، بحسب وكالة هاوار.

وتنوعت المشاريع بين «زراعية، تجارية، ومشاريع صغيرة»، حيث عملت اللجنة على إيلاء المشاريع الزراعية اهتماماً خاصّاً، كون المنطقة زراعية بامتياز، حتى تكون الفائدة متبادلة، من ناحية اقتصاد المنطقة ومساعدة النساء.

ولم يقتصر الدعم على نساء الرقة فحسب؛ بل شمل أيضاً النساء النازحات من شمال غرب البلاد، وبقية المحافظات السورية.

وجاء نمط الدعم لهن من خلال تشكيل جمعيات تعاونية مثل جمعية «ربوع الخير» التي اقتصر عملها على الإشراف على الوافدات والنازحات، إن كان من المناطق المحتلة من قبل تركيا أو من مناطق الحكومة السورية.

في بداية عملها؛ نظمت اللجنة دورات تدريبية للنساء لتدريبهن وتأهيلهن لمختلف الاختصاصات، فكانت البداية بمشاركة عدد لا بأس به من النساء، واستمر التوسع في الدورات حتى شملت ما يقارب خمسة آلاف امرأة قبل بداية العام الحالي.

وفي عام ٢٠٢٠؛ نفذت اللجنة عدة مشاريع زراعية وتجارية على غرار العامين اللذين تليا تحرير الرقة من رجس المرتزقة.

واستهدفت مشاريع الخياطة والحياكة ١٣٥ امرأة استفدن منها، ولا زلن يواظبن على العمل فيها، ويتلقين منها مردوداً اقتصادياً جيداً، بحسب مستفيدات.

والمشاريع التي أوليت اهتماماً كبيراً من قبل اللجنة هي: «أفران، معجنات، معامل أجبان، خضار، دورات محو أمية، خياطة، حياكة».

مشاريع زراعية عديدة دعمتها لجنة المرأة، ومنها مشاريع البيوت البلاستيكية، حيث تم بناء مشروعين كبيرين في ريفي الرقة الشمالي والشرقي، وتحديداً في بلدتي الحكومية والرقة السمرة على التوالي، وبلغ عدد المستفيدات من مشروع البيوت البلاستيكية ١٥٥ امرأة.

ولم يقتصر الدعم الزراعي على البيوت البلاستيكية، بل امتد ليشمل استثمار أراض زراعية في الريف الجنوبي للمدينة، وبلغ عدد المستفيدات من الاستثمار ٦٢ امرأة من ذوات الخبرة في المجال الزراعي.

وجاءت المشاريع التي تعتمد على مشتقات الثروة الحيوانية في المرتبة الثانية بعد الزراعية، حيث افتتحت اللجنة مشروعاً للألبان والأجبان في الحكومية شمال المدينة.

كما واقترحت اللجنة افتتاح مناحل للعسل توزعت على خمس قرى ونواح في ريف المدينة.

وبلغ عدد المستفيدات من مشاريع الثروة الحيوانية ٦١٠ امرأة حتى اللحظة، والعدد قابل للزيادة في الفترة المقبلة.

لاقت مشاريع الخياطة والغزل والنسيج دعماً لا محدوداً من قبل اللجنة، وكانت أولى تجارب البداية في المدينة، ليتم لاحقاً توسيع نطاقها لتشمل بعض الأرياف.

وتتوزع مشاريع الخياطة في المدينة في أحياء «الطيار غرب المدينة، والرميلة في الشمال الشرقي، والمشلب في الجنوب الشرقي».

نجاح التجارب السابقة أدى إلى افتتاح مشاريع أخرى

بعد نجاح التجارب السابقة، هدفت اللجنة إلى افتتاح مشاريع فريدة من نوعها في المنطقة، حيث سعت إلى افتتاح مشروع معجنات في الرقة، وبالفعل نجحت في ذلك، حيث افتُتِح أول مشروع للمعجنات خاص بالمرأة يقع في شارع القوتلي وسط المدينة، ويشهد إقبالاً كثيفاً من قبل الأهالي، وتلاه افتتاح ستة مشاريع على غرار، بينها أفران، وتتوزع ضمن المدينة والأرياف، وتستفيد منها ٦٠ امرأة.

وبالنسبة للجانب التعليمي؛ افتتحت اللجنة دورات محو أمية بالتنسيق مع جمعيات تعاونية، في أحياء «الدرعية، الطيار، المشلب، القطار» في المدينة، وفي قريتي «الرقة السمرة وجديدة خابور» شرق الرقة.

واجهت اللجنة عدة عقبات، لكنها لم تثن الهادفات إلى دعم نساء الرقة من الوصول إلى مرادهن، وبحسب فيروز خليل، الإدارية في لجنة المرأة في الرقة، فإن الإمكانات الضئيلة هي ما أخّرت بعض المشاريع.

وبالنسبة للصعوبات الأخرى، فقد لخصتها فيروز بالقول «عدم تقبل المرأة لتكون هي من تدير شؤون مشروع»، ويكمن ذلك في النظرة المجتمعية الدونية تجاه المرأة.

تدريب ما يقارب ٢٥٠٠ امرأة بمختلف المجالات

وأضافت: «واجهتنا صعوبات أخرى تكمن في قلة الخبرة، لكننا بالتنسيق مع جمعيات تعاونية درّبنا ما يقارب ٢٥٠٠ امرأة بمختلف المجالات والاختصاصات، حتى تمكنا من افتتاح المشاريع».

وعن الهدف الحالي للجنة، لفتت إلى أن اللجنة تسعى في البداية إلى التخلص من الأفكار التي تقيد المرأة في بعض شؤون المجتمع، ما أدى إلى احتكار الرجال للعديد من المشاريع.

وأوضحت: «بالنسبة لذوي الاحتياجات الخاصة من النساء فقد نظمنا زيارات خاصة لهن، وكان الهدف هو رفع الجانب المعنوي لديهن، باعتبار أنهن يجدن أنفسهن عاجزات عن المشاركة في أي عمل».

وبالنسبة لخطط العمل في العام القادم، قالت فيروز لوكالة أنباء هاوار «نحن بصدد تجهيز نادٍ رياضي متكامل خاص بالنساء، بالإضافة إلى افتتاح مراكز إيواء للمسنات، ومركز تسوق شامل بكل مستلزمات المرأة، وتفعيل عيادة قانونية خاصة بقضايا الأسر».

وأضافت «سنفتتح ورش عمل للمعنفات، وسنضم الورش مرشدات قانونيات ونفسيات، كما وسنؤهل مركزاً صحيّاً خاصّاً بالقطاع الفلاحي، وسنشيد معمل سجاد، وسنستمر بالمشاريع المنجزة وسنحاول تطويرها أكثر».

هامو موسكوفيان: «هدف تركيا تحقيق حلم العثمانية الجديدة»

دعا الصحفي والدبلوماسي الأرمني هامو موسكوفيان المجتمع الدولي بوقف اعتداء كل من أذربيجان ودولة الاحتلال التركي التي تدعم أذربيجان بالمرتزقة والتصدي للأطماع التركية وإرسال قوى عسكرية غربية للدفاع عن أرمينيا، وأكد أن هدف دولة الاحتلال التركي هو تفعيل أزمة عالمية من أجل مضايقة كل من روسيا وإيران وكذلك السيطرة على البترول الموجود في بحر قزوين لتحقيق حلم العثمانية الجديدة.

حيث لا زالت الاشتباكات على الحدود الشمالية بين أرمينيا وأذربيجان مستمرة، وقالت أرمينيا إنّ أذربيجان شنّت هجوماً على منطقة قرة باغ الجبلية، وأعلنت وزارة الدفاع الأرمينية إنّ قوّاتها أسقطت مروحيتين أذربيجانيتين وثلاث طائرات مُسيّرة، محمّلة قيادة أذربيجان «كامل المسؤولية» عمّا يحدث، وعلى إثر ما جرى أعلنت أرمينيا، الأحكام العرفية في البلاد والتعبئة العامة.

وكما جرت العادة دخلت دولة الاحتلال التركي على خط الأزمة، وأعلنت دعمها لأذربيجان، بعد أن كانت تقارير عديدة تحدثت خلال الفترة الماضية عن نقل تركيا لمرتزقة سوريين إلى أذربيجان للقتال ضد الأرمن الذين سبق أن تعرّضوا بداية القرن العشرين لمجازر على يد الدولة العثمانية التي قتلت حوالي مليون ونصف أرمني.

وفي هذا السياق؛ أجرت وكالة هاوار حواراً مع الصحفي والدبلوماسي الأرمني، هامو موسكوفيان.

فيما يلي نصّه:

ـ تجدد التوتر بين أرمينيا وأذربيجان، ما أسباب ذلك وهل هناك قوى خارجية تُحرّكه؟

التوترات بين أذربيجان وأرمينيا ليست وليدة اللحظة، ولكنّها ازدادت كثيراً في الفترة الأخيرة نتيجة التدخل التركي عبر إرسال المرتزقة السوريين إلى أذربيجان، وكذلك التصريحات التركية العدائية تجاه أرمينيا، فالهدف التركي من هذا الصراع الدائر هناك اليوم هو التدخل في منطقة القوقاز، وما بعد القوقاز من أجل توحيد الأذريين الأتراك الموجودين في شمال إيران ٢٠ مليون مع أذربيجان الحالية سبعة ملايين، وخلق دولة أذربيجان التركية، وكذلك توحيد البلاد التي تقع ما بعد بحر قزوين التي تضم تركمانستان، أوزبكستان وقرغيستان وكازاخستان وإيغور الصين، وتشكيل ما يسمى بحلم «الطوران الأكبر».

ـ التصريحات التركيّة تجاه أرمينيا كانت أكثر حدة من التصريحات الأذربيجانية؛ لماذا برأيكم؟

يعود ذلك، لكون القوة العسكرية الأذربيجانية ضعيفة مقابل القوة الأرمنية، وكذلك امتلاك الأرمن علاقات استراتيجية مع روسيا، ولذلك بعثت تركيا تصريحات عدوانية عبر رئيسها ووزير خارجيتها واليمين القومي المتطرّف، حيث تعتبر نفسها الأب الأكبر الحامي لأذربيجان، كما كانت تفعل في البلدان العربية عبر دعمها للإخوان المسلمين.

ـ هل هناك أهداف تركيّة من تدخّلها في هذا الصراع، أم هو انتقام من الأرمن ليس إلا؟

هدف تركيا منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، هو تجاوز الخط الذي يفصل ما بين حلف الناتو وحلف وارسو، وتفعيل أزمة عالمية من أجل مضايقة روسيا ومضايقة إيران، وكذلك من أجل السيطرة على البترول الموجود في بحر قزوين من أجل تحقيق حلم «العثمانية الجديدة»، والأرمن هم عبارة عن حجة للتدخل.

ـ هل ستُقدم تركيا على التدخّل المباشر أم أنها ستستخدم أدواتها كما فعلت في الدول التي تدخلت فيها؟

تركيا غير قادرة على التدخّل المباشر؛ لأنه في حال تدخّلها، ستتدخل روسيا وحلفاء أرمينيا وكذلك إيران وكذلك الدول الغربية، كون أرمينيا هي البلد المسيحي الوحيد في الشرق، وكذلك لوجود لوبي قويّ أرمني في الغرب، ولذلك ستتدخّل بشكل غير مباشر وفعلياً هم يتدخلون، عبر المرتزقة السوريين، وهم الآن في طور الانتظار ليُعرفوا ردود الفعل الدولية.

ـ ما خطورة هذا التدخّل على الأرمن، وما المطلوب من القوى العالمية؟

هناك خطر إبادة أخرى في أرمينيا، وعلى المجتمع الدولي وقف هذا الاعتداء فوراً والتصدي للأحلام التركية، وإرسال قوى عسكرية غربية للدفاع عن أرمينيا.

فايننشيال تايمز: «تركيا بتدخّلها في أذربيجان ضد أرمينيا تتحدى هيمنة موسكو الإقليمية»

قالت صحيفة فايننشيال تايمز البريطانية أن دعم أنقرة لجارتها أذربيجان وخطابها التحريضي الصاخب أدى إلى تأجيج أعنف تصعيد في الصراع المستمر منذ عقود، بين أرمينيا وأذربيجان، في تحدي واضح لهيمنة موسكو الإقليمية، وانتقدت الصحيفة البريطانية الدور الذي تلعبه تركيا في النزاع الذي تجدد مؤخراً بين الجارتين أرمينيا وأذربيجان بشدة، واعتبرت أن دعم أنقرة للأخيرة من شأنه أن يعقّد من الجهود الرامية إلى تهدئة الصراع ولا يحمل في طياته نوايا طيبة لأي طرف من أطرافه.

أنقرة تؤجّج الصراع بتدخّلها لصالح الأذريين

جاء ذلك من خلال تحليل سياسي لها حول ما يجري على الساحة بين أرمينيا وأذربيجان، وأعادت الصحيفة إلى الأذهان حقيقة القتال بين أرمينيا وأذربيجان حول الأراضي المتنازع عليها، وكانت مطالب موسكو تجير في نهاية المطاف دولتي ما بعد الاتحاد السوفيتي على الجلوس على طاولة المفاوضات، لكن هذه المرة، لم تلقَ دعوات روسيا لوقف العنف المتصاعد في إقليم أرتساخ المتنازع عليه آذانًا صاغية، ويعود ذلك جزئيًا إلى التدخل التركي لصالح أذربيجان.

وأضافت الصحيفة: «إن دعم أنقرة لجارتها أذربيجان وخطابها الذي ينطوي على تهديدات بالحرب؛ أدى في حقيقة الأمر إلى تأجيج أعنف اندلاع منذ عدة سنوات في صراع دام عقودًا، وخلق صداعاً كبيراً للرئيس الروسي فلاديمير بوتين من خلال تحدي أنقرة لهيمنة موسكو الإقليمية.

روسيا لطالما سعت في الماضي إلى البقاء على الحياد في النزاع الإقليمي؛ حيث تعتبر موسكو كلا الدولتين السوفيتين السابقتين حليفتين لها، إلا أن الواقع يسلط الضوء على حقيقة أن موسكو لديها قاعدة عسكرية في أرمينيا واتفاق دفاع مع الدولة يحتوي على بند المساعدة المتبادلة في حالة الهجوم من دول خارجية».

واعتبرت الصحيفة أن دعم تركيا الكامل لأذربيجان في الصراع قد شجع باكو، كما يقول محللون، على المضي قُدماً في تصعيد الأحداث مع أرمينيا وأزال نفوذ موسكو على القيادة الأذرية، ورأت الصحيفة البريطانية أن الأحداث الأخيرة أضافت بدورها نقطة ساخنة أخرى إلى قائمة الصراعات بين موسكو وأنقرة، رغم محاولتهما لإقامة تحالف كان صعب المنال بشأن التجارة والطاقة لكنهما وجدا أنفسهما على خلاف في قضايا كثيرة للغاية من بينها سوريا وليبيا.

أردوغان وبوتين لم يكونا يوماً حليفين حقيقيين

من جانبه قال رئيس مركز كارنيجي للأبحاث السياسية في موسكو، دميتري ترينين: «إن انخراط تركيا المتزايد في جنوب القوقاز على مصالح الروسية والتركية تتعارض هنا أكثر من أي مكان آخر»، مضيفًا: «إن بوتين وأردوغان لم يكونا حليفين حقيقيين، ولن يكونا كذلك أبدًا وتقاربهما هو نتيجة لتقاطع المصالح بينهما، لذلك هذه الشراكة لن تستمر طويلاً.».

وأكد ترينين بقوله: «إن ما تمكنا من فعله بدلاً من ذلك هو الاستفادة من مصالحهما الموازية والتقليل من فجوة الخلافات والانقسامات، بحيث لا تؤدي إلى صراع مباشر بين روسيا وتركيا، وهناك خوف كبير من مواجهة مباشرة بين موسكو وأنقرة».

وهاجمت «فايننشيال تايمز» بشدة الدور التركي الأخير في الصراع بين أذربيجان وأرمينيا، وأوضحت بقولها: «تبنّى أردوغان سياسات خارجية حادة واستفزازية بشكل متزايد في السنوات الأخيرة، مستخدما عمليات الانتشار العسكرية في الخارج والخطاب العنصري لإذكاء المشاعر القومية في الداخل».

واعتبرت الصحيفة أن رد فعل أردوغان العدائي على الاشتباكات بين الدولتين المتناحرتين، والذي اتصف بهجومه على القيادة الأرمنية وتقديم الدعم الكامل لأذربيجان، يمثّل نقطة فاصلة وخطيرة في جولات القتال السابقة في المنطقة.

بينما اتهمت وزارة الخارجية الأرمينية الاثنين تركيا بالتواجد بشكل مباشر على الأرض أثناء الصراع، بما في ذلك نشر أسلحة وطائرات مقاتلة ووجود مرتزقة سوريين، وكانت وسائل الإعلام التركية قد أشادت باستخدام ما قالت إنها طائرات بدون طيار من صنع شركة دفاع يديرها أحد أصهار أردوغان وعائلته.

ومع تصاعد القتال؛ نشرت وزارة الدفاع الأذرية شريط فيديو قالت إنه يصوّر هجمات صاروخية على دبابتين أرمينيتين، وقالت إن قواتها المسلحة دمرت ٢٦ دبابة أرمينية منذ بدء القتال وأشارت باكو: «إن ستة مواطنين أذربين قُتلوا بنيران المدفعية الأرمينية».

ودعا حلف الناتو والاتحاد الأوروبي الأطراف المتحاربة إلى التوصل إلى وقف لإطلاق النار، وتستضيف أذربيجان خط أنابيب غاز ينقل الغاز إلى تركيا وما بعدها إلى أوروبا، وهو طريق تنظر إليه بروكسل كبديل حاسم لإمدادات الغاز من روسيا.

واختتمت الصحيفة البريطانية تحليلها السياسي، بأن هناك رغبة روسيّة في إرضاء كلا الجانبين وإنهاء دور تركيا في الصراع ربما تدفعها إلى الاعتماد على الدبلوماسية بدلاً من الرد العسكري العدواني، على عكس ردها على النزاعات الإقليمية الأخرى في منطقة ما بعد الاتحاد السوفيتي، كما هو الحال في أوكرانيا وجورجيا.

كروت "أردوغان" المحروقة

■ محمود الوروازي

طالما هناك لاعب، إذا لابد أن يكون هناك كرت يلعب به، وقواعد اللعبة السياسية، تقول إن الكرت حين يحرق لابد من تبديله بآخر، أردوغان، كواحد من المشاريع التوسعية الكبرى في المنطقة، أي مشاريع تتمدد خارج الجغرافية التركية، كان عليه أن يستعمل "الكروت" والأدوات التي تلائم البيئات التي يريد أن يتمدد فيها، وليس هناك أفضل من استخدام كروت تحمل نفس صفات وملامح مناطقهم.

فتجده في ليبيا مثلا يختار كرتا اسمه "فايز السراج" في طرابلس، وكرتا آخر اسمه "باشاغا " في مصراته، وفي تونس تجده يختار كرتا آخر اسمه "الغنوشي" وهكذا تبقى الكروت على طاولة اللعب طالما مازالت مؤثرة وتحدث التغيير المطلوب، وتتبدل تلك الكروت إذا أحرقت وفقدت تأثيرها.

لكن عملية تبديل الكروت السياسية لا تتم هكذا فجأة وانما تحتاج تهيئة لينطلي الأمر على عوام الناس، قبل التغيير لابد من صناعة المقبولية الجماهيرية للكرت الجديد الذي ستلعب به، لذا ليس صدفة أبدا أن يعلن السراج أنه سيسلم سلطة رئاسة الحكومة والمجلس الرئاسي في طرابلس، وبينما يحدث في تونس من تلك الحملة من داخل حركة النهضة التي تطالب بعدم التجديد للغنوشي.

تزامن هذا الحراك يحتاج عينا فاحصة لتقرأ عقلية اللاعب وليس عقلية الملعوب به، الغنوشي والسراج فالغنوشي بالنسبة لأردوغان صفحة من كتاب كبير عنوانه "ورقة الإخوان في خطة التمدد التركي في المنطقة"، تعويضا عن فشل أردوغان في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، أقام أردوغان دراسته بناء على معلومات أكدت له فيما بعد ٢٠٠٢ أن الإخوان وتنظيمات الإسلام السياسي هي الأقوى على الأرض، ولعل تلك النظرة تبناها الأمريكيون وقتها حين كانت "هيلاري كلينتون" وزيرة للخارجية، وأيضا قبلها حين خاضت "كوندليزا رايس" حملة كبرى للانفتاح على تلك التنظيمات.

وبدأ أردوغان خطة التهيئة إلى الدخول على خط التمدد في المنطقة بدغدغة مشاعر العرب والمسلمين عبر القضية الفلسطينية وتحديدا غزة، وبدأ مغامرته في كسر الحصار، وقافلة الحرية وغيرها، ثم مناظرته الشهيرة في مؤتمر دافوس، كلها كانت محاولة تلميع شخصيته وصناعة مقبولية له عند الجماهير العربية والإسلامية العريضة، وللأسف نجحت خطته فعلا، ورفعت صور أردوغان في حينها.

ثم جاء ما سمي بالربيع العربي، وطفا على السطح التنظيم الدولي للإخوان، فانحاز أردوغان بالكلية لهم، وبدأ في هذا التوقيت إعلان مشروعه، تركيا الكبرى باعتباره عثمانيا جديدا، في هذا الأطار يجيء الغنوشي، وحركة النهضة، وإخوان تونس كما كان إخوان مصر، كان على الغنوشي أن ينجز لأردوغان مجموعة من الأهداف ليبقى كرتا ناجحا وغير محروق، أولها إفساح المجال لموطني قدم لتركيا ومن خلفها قطر في تونس، وذلك عبر محاولة تمرير اتفاقيتين للتمكين والسيطرة والتوغل والانتشار عبر ما يسمى الاستعمار الاقتصادي.

الاتفاقية الأولى هي الاتفاقية التركية، عنوانها التشجيع وتبادل الاستثمار، وفي باطنها تغول المال التركي على الاقتصاد التونسي وتدميره، أما الاتفاقية الثانية فكانت قطرية، مع صندوق التنمية وهو تابع لمجلس الوزراء القطري، فشل "الغنوشي" ومن خلفه حركة النهضة وفريق إخوان تونس في تمرير الاتفاقيتين، بعد أن اكتشف الشعب التونسي أنهما محاولة لصناعة دولة قطرية تركية خارج سلطة الدولة التونسية، وتحويل تونس إلى بؤرة لتصدير الإرهاب إلى ليبيا وبقية دول المنطقة، وأيضا لتصدير القلاقل والنزاعات في دول الجوار الإقليمي.

الأكيد عند أردوغان أن الغنوشي فشل، وأنه غير قادر إطلاقا على أن يكون الرجل القوي القادر على تمرير ما يريده أردوغان، وبالتالي أصبح كرتا محروقا بالمعنى الكامل للكلمة، ووجب تغيره، لذا رأينا ذلك الفيلم، وثيقة تغيير الغنوشي من داخل حركة النهضة، وهو فيلم شوهد في مصر ٢٠٠٩ كما أوضحت في المقال السابق.

إذا تبديل "كرت الغنوشي" وإبقاء حركة النهضة كلاعب في الحالة التونسية، استوجب تغيرا من الداخل وليس إزاحة الحركة كاملة، ومحالة خلق جيل جديد يكون لديه مقبولية عند الشارع التونسي، لذا مسلسل ووهم تداول السلطة ومحاربة سلطة الحاكم الفرد وهذه المصطلحات التي انزلوها في غير موضعها .

ولكن ماذا عن السراج باعتباره أحد كروت اللعب الأردوغانية، نجح السراج ككرت في تحقيق بعض المكاسب الأردوغانية، ومعه كروت أخر خالد المشري، باشاغا وأخرون نجحوا فعلا في أن يجعلوا طرابلس الليبية ولاية عثمانية تركية، لكن ليس هذا هو المقصد الذي يريده أردوغان أو يكتفي به.

أردوغان يريد ما هو أبعد من ذلك، هو يريد المكاسب أكثر من التواجد، هو يريد طرابلس وليبيا سلمة للوصول إلى كعكة الغاز في شرق المتوسط، لذلك حين وقع اتفاقيتين مع السراج، أمنية واقتصادية وترسيم حدود، كان يريد الوصول الأمن إلى هذه المكاسب لكنه اصطدم بحائط الحراك المصري اليوناني حين تم توقيع اتفاقية ترسيم حدود، وبعدها انشأت مصر "منتدى غاز شرق المتوسط " واستبعدت تركيا منه.

ولما تعقد الأمر أكثر بدخول الأوروبيين على خط المواجهة التركية، حين بدأ أردوغان في التحرش باليونان، أصبح أمر الكعكة مستبعدا وصعب المنال وقتها فكر أردوغان في إعادة تدوير كروت اللعب، تبديل بعضها، أو تلوين بعضها ولأن السراج هو الكرت الأبرز عنده، كان لابد من إزاحته، وإحلال " فتحي باشاغا" بدلا منه، وكأن أردوغان يريد أيضا أن يتمدد جغرافيا قليلا من "طرابلس السراج" إلى "مصراتة فتحي باشاغا "، هناك حيث يحتمي بالمليشيات التي ستبقيه في المنطقة لسنوات لو فشل وطرد من ليبيا.

في المحصلة تبقى الشخصيات التي قيلت أن تكون "كروتا" ملعوبا بها وفيها هي علة العلل، وأزمة الأزمات، لأنه وعبر تجربة التاريخ المر في بلادنا، لم يدخل مستعمر إلا عبر خائن وعميل، ولم نخسر في معاركنا إلا عبر غدر وغش وخيانة.

كورونا إفلاس لمركز النظام العالمي أم ضمانة لاستمراره

■ مظلوم آمد

هناك أسئلة كثيرة تدور في أذهاننا حينما يدور النقاش حول هذا الوباء العالمي (كورونا) وأحد أهم الأسئلة الدارجة على المستوى العالمي هي: هل هذا الفيروس مصطنع أم طفرة طبيعية في عالم الفيروسات؟

لكن هناك سؤال أهم يجب أن يُلوّح في آفاقنا، وهو ماهية النتيجة التي سيخلفها هذا الفيروس... لأنه بكل بساطة إن كان مصطنعاً أو طبيعياً هو نتيجة تخبطات الليوثان الرأسمالي بالطبيعة الأولى والطبيعة الثالثة، الذي يعتبر من الطبيعي افرازات سلبية لمثل هذا الوباء.... لطالما نوّه الأيكولوجيين بهذا الطوفان الذي يُعدُّ ردة فعل طبيعية للطبيعة. إذاً في كِلا الحالتين المسؤول هو النظام الرأسمالي العالمي سواء إن كان بشكل مباشر أو بشكل موضوعي، لذلك علينا الانشغال بنتيجة ما بعد ظهور هذا الوباء، وليس بكيفية ظهوره؛ لأن النتيجة هي الرأسمالية في كلا الاحتمالين. وهنا أودُّ التنويه إلى تناول جانب الميتافيزيقيين اللاهوتيين الذين لطالما نسمع تطبيل وتزمير علماء الدين وكأن الساعة قامت وأننا نواجه جند الله في معركة هرمجدون الكبرى، ولكن السؤال هنا يا تُرى بعد اكتشاف كورونا كأي فيروس سيكون له حلول كثيرة إذا لم تكن موجودة أصلاً. إن تنويه القائد أوجلان لدى المنتمين لهذا الدين؟ وكما فقدت الأنظمة الاشتراكية ثقة الاشتراكيين على مستوى العالم عندما هُزمت أمام (الرأسمالية) سيفقد الثقة بهؤلاء من كل بد، لذا يجب التركيز على عدم خوض هكذا صراعات باسم الدين، بالنتيجة كورونا كأي فيروس سيكون له حلول كثيرة إذا لم تكن موجودة أصلاً. إن تنويه القائد أوجلان بالحرب العالمية الثالثة وأنها ستكون عشوائية لدرجة الاستغراب في كيفية تسيير هذه الحرب؛ محل جدل وسجال لأنها بالنتيجة لن تكون حرب مباشرة بين الأطراف المتصارعة على غرار الحربين العالميتين الأولى والثانية لعدة أسباب أهمها وجود السلاح النووي لدى أغلبية الأطراف. إذاً الحرب العالمية الثالثة ليست منحصرة بالحرب التقليدية بل تستطيع القول بأن القوى المتحاربة تتجنب هذه الحرب والصدامات المباشرة، ومن أحد الأسباب التي تمنع حدوث هكذا حرب أن القوى المهيمنة ونخص بالذكر (الولايات المتحدة الأمريكية) لا تملك القوة الكافية لمجابهة العالم كما في السابق، إلا أن هذا لا يعني عجزها عن حماية وجودها كمركز. ومن هنا يتوضح لنا بأن (كورونا) ستكون بداية جديدة لمرحلة تغيير النظام الرأسمالي لجلده كما الأفعى، وستنتهي جميع الأزمات المتفاقمة الناتجة من سياسة (الربح الأعظمي)، وبذلك سيقوم هذا النظام بترميم كينونته وفق المرحلة القادمة وسيُقدّم نفسه من جديد وبوجه جديد مؤطر بنبذة من الديمقراطية كضرورة اضطرارية بعدما سقط قناع الرأسمالية والدولة القومية، وبذلك ستكون الدول المناهضة لهذا النظام قد تدمرت اقتصادياً ونخص بالذكر (إيران) التي أصبحت تستنجد بالنظام العالمي كما حالة الذين يدعون إلهٔ نوح الذي لم يؤمنوا به قط لتخليصهم من هذا الطوفان. إلى جانب وضع أوزار عبئ الأزمات الرأسمالية وخاصةً التضخم السكاني الذي لم يعد يطاق؛ كبديل للإبادة التي تنتجها الحروب الكلاسيكية لذلك هذا الوباء لن ينتهي بسهولة للأسف، وسيخلف مخاضاً أليماً خاصة لدول القارة العجوز، وبنفس الوقت ستولد مرحلة جديدة وكم هي أليمة تلك المراحل الانتقالية التي لا تحصل إلا بعد تضحيات عظيمة.

ولهذا يُعد الانتصار على هذا الوباء ضمانة للقوة الجديدة التي ستصبح واقع وحقيقة كما هي ضمانة لمركز الهيمنة، والانتصار يعني حماية أنفسنا ومجتمعنا في شمال سوريا من هذا الطوفان الذي سيؤدي بنا إلى بَرّ الأمان، كما كان حال سفينة نوح على ذرى جبال كردستان والتي تعد بداية حياة جديدة للبشرية جمعاء، وهذا واجب تاريخي يقع على عاتقنا لأن التاريخ يفرض علينا إنقاذ البشرية كون الحضارة الإنسانية انفجرت من نفس الجغرافية.

نفحة من نسائم ميثولوجيا حضارات بلاد ما بين الرافدين القديمة

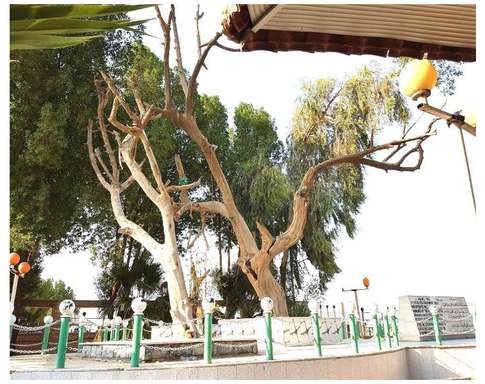

عند ملتقى دجلة والفرات في قضاء القرنة الواقع شمالي مدينة البصرة العراقية، توجد «شجرة آدم» التي طالما كانت مركز جذب للسياح والزائرين الأجانب، وترسخ وجود الشجرة العتيقة في عمق الموروث الشعبي المحلي، باعتبارها رمزاً للصمود، وينظر لها البعض بوصفها شجرة مباركة، والبعض الآخر يرى فيها نفحة من نسائم ميثولوجيا حضارات بلاد ما بين الرافدين القديمة.

جنة عدن

فتصل روسيا القيصرية في البصرة الكسندر ادامولف أشار في كتابه «ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها»، الصادر عام ١٩١٢م إلى أن «القرنة لا يمكننا أن نصفها وصفاً كاملاً من دون أن نذكر الأسطورة التي تقول إنها تقع في الموضع الذي كانت تقوم به جنة أجدادنا، ولتأكيد ذلك يقوم سكان القرنة باطلاع الرحالة المحبين للاستطلاع على شجرة (إدراك الخير والشر)، وهي عبارة عن شجرة طلح عربية قديمة تقوم على الضفة اليمنى لنهر دجلة».

بينما جاء في كتاب «النصرة في أخبار البصرة»، الذي هو عبارة عن تقرير قدّمه القاضي أحمد نوري الأنصاري إلى والي البصرة منيب باشا عام ١٨٦٠م، أن «في القرنة شجرة قديمة من جنس السمر مشهورة عندهم باسم (البرهام)، ويزعم أهلها أنها من زمن آدم أبو البشر، والبعض يقول إنها من زمن المسيح»، وجاء في العدد الأول من «سالنامة» البصرة (الكتب السنوية التي لخصت أهم أحداث الدولة العثمانية الإدارية والعسكرية) الصادر عام ١٨٩٠م أن «القرنة فيها البرهامة القديمة المشهورة التي يأتيها الإنجليز للزيارة».

وعلى ما يبدو فإن أدامولف سبق الرحالة والدبلوماسيين الأجانب الآخرين في الحديث عن الشجرة، مع أن مدينة القرنة مر بها الكثير منهم، وبعضهم أوغل في ذكر تفاصيل غزيرة عنها من دون الإشارة إلى الشجرة العريقة، مثل الرحالة الدنماركي كارستن نيبور عام ١٧٦٥م، والايطالي دومينيكو سيستيني عام ١٧٨١م، والبريطاني جون جاكسون عام ١٧٩٧م، والفرنسي أدريان دوبريه عام ١٨٠٩م، والايراني محمد الحسيني المنشي عام ١٨٢٠م، والرحالة البريطاني سوانسن كوبر عام ١٨٩٣م، والأخير قال عن القرنة «المكان يثير شيئاً من المتعة، بسبب الرواية المحلية بأنه يمثل جنة عدن، ومن المؤكد أنه مكان ساحر، ويضفي على نفسه هالة من الرومانسية». ولعل اهتمام الرحالة والمستكشفين الأجانب بالقرنة خلال القرون الماضية ينبع من تصور بأنها المنطقة التي ورد ذكرها في العهد القديم من الكتاب المقدس، بصفتها الأرض ذات الأنهر الأربعة.

شجرة مباركة

وحسب المواطن العراقي عبد الله محمد من قضاء القرنة فإن «الشجرة وعلى الرغم من كونها ميتة، فإن جذعها لم يتأثر كثيراً بالحروب السابقة، ولا الظروف المناخية القاسية، وهذا ما جعلها رمزاً محلياً للصمود»، مؤكداً أن «الكثير من السياح والرحالة والمستشرقين زاروا موقع الشجرة واعجبوا بها وبالحكايات الشعبية المتصلة بها، لكن منذ أعوام عدة لم يأت أي سائح أجنبي لرؤيتها».

مواطن آخر من القرنة يدعى محمد رحيم، ٦٥ سنة، قال إنه منذ كان طفلاً وجد شجرة آدم متيبسة الأغصان، لكن جذعها كان أكثر استقامة، وأغصانها كانت أكثر كثافة مما هي عليه اليوم، مبيناً أن «لا أحد من سكان القرنة يعرف بشكل دقيق متى وجدت الشجرة، لكن هناك اعتقاد عام بأنها مباركة»، مضيفاً أن «بعض النساء يقصدن الشجرة أحياناً بهدف التبرك والدعاء بالقرب من جذعها الملطخ بحناء النذور».

وقال عراقي آخر، يدعى حسين عبد الرضا إنه «خلال التسعينيات تعرضت الشجرة لتجاوزات، أبرزها تشويه جذعها بآلات حادة من قبل مراهقين لا يعون أهميتها، إذ كانوا يحفرون عليه أسماء وعبارات للذكرى»، مضيفاً أن «نوعاً آخر من التجاوزات ما زال مستمراً، إذ إن بعض النسوة يقتطعن أجزاءً صغيرة من الشجرة، كما أن السفرات المدرسية التي تنظمها مدارس بين حين وآخر أثرت أيضاً في الشجرة، لأن بعض التلاميذ يتسلقون جذعها، ويتشبثون بأغصانها. وخلال ٢٠٠٢م أصيبت الشجرة بآفة الارضة، وأخذت تنخر جذعها لأشهر متتالية، قبل أن تُكافح بمبادرة من الأهالي».

عمرها الحقيقي

في بعض المصادر جرى اعتبارها شجرة سدر (نبق)، وفي مصادر أخرى شجرة برهام (اللبخ)، وما لم تكن من أحد النوعين فربما تكون نوعاً من اليوكالبتوس (قلم طوز)، ويميل إلى هذا الرأي المهندس الزراعي الاستشاري علاء البدران، الذي كان نقيباً للمهندسين الزراعيين في البصرة.

أما من ناحية القدم فتتباين الآراء بشأن العمر الفعلي للشجرة، وبعض أصحاب الاختصاص يعتقدون أن عمرها يتراوح ما بين ٤٠٠ إلى ٦٠٠ عام، لكن هناك من يعتبرها أقدم من ذلك بكثير، منهم المدير السابق لهيئة الآثار والتراث في البصرة، قحطان العبيد، الذي قال لـ«اندبندنت عربية»، «من المحتمل أن يكون عمر الشجرة آلاف السنين، وعلى الأرجح أنها شجرة سدر، فهذا النوع من الأشجار المعمرة منتشر في المنطقة منذ زمن بعيد».

وأشار العبيد إلى أن «الشجرة تكتسب قيمة رمزية كبيرة لأسباب عدة، منها موقعها المميز قرب ملتقى دجلة والفرات، وصلتها غير المباشرة بأساطير سومرية، خصوصاً قصة الطوفان المدونة بالنص المسماري، وكذلك الروايات التي تحدثت عن إله المياه إنكي، وكيف كان يخرج من مدينة أريدو السومرية باتجاه المياه المالحة، أي الخليج، مروراً بموقع الشجرة».

وتظهر «شجرة آدم» في صور فوتوغرافية تعود إلى بداية الاحتلال البريطاني للبصرة عام ١٩١٤م محاطة بسياج دائري من الطابوق بارتفاع متر، وتبدو ميتة منذ ذلك الحين، ولأهميتها السياحية أنشئ فندق بجوارها خلال السبعينيات، وخلال الثمانينيات جرى تأهيل موقعها. وفي ٢٠٠٥م بادرت وزارة الموارد المائية العراقية بإنشاء متنزه سياحي في موقعها.

وتضمن المشروع، الذي تجاوزت تكلفته ٦٠٠ مليون دينار (٥٠٠ ألف دولار)، تشجير مساحة ٢٣٦٣ متراً مربعاً، وإنشاء مرسى للزوارق على نهر دجلة، ورصف بضعة أمتار من المساحة المحيطة بالشجرة وإحاطتها بسياجين بعد تثبيت جذعها بالإسمنت، إذ إنه قبل تثبيته كان الجذع مطروحاً على الأرض، كما ضمت الشركة المنفذة المشروع شجرتين قديمتين تقعان على مقربة من شجرة آدم إلى موقع المتنزه.

وكانت شجرة آدم تُسمى شجرة إبراهيم، بناء على رواية تفيد بأن النبي إبراهيم جاء إلى القرنة، وصلى في مكان الشجرة، وتثبتاً بوجودها، وفي رواية أخرى هو من زرعها، واعتمدت السلطات هذه الرواية، ووضعت لافتة عند قاعدة الشجرة تضمنت باللغتين العربية والإنجليزية ما نصه «في هذه البقعة المباركة، حيث يلتقي دجلة بالفرات تشرفت بزيارة سيدنا إبراهيم الخليل سنة ٢٠٠٠ ق.م، وصلى بها وقال: ستنبت هنا شجرة كشجرة آدم في جنة عدن».

وربما القرنة لا تقع ضمن مسارات هجرة وتنقلات إبراهيم الخليل كما وردت في سفر التكوين، لكن مدينة أور السومرية التي ولد فيها كانت عاصمة للمنطقة التي تقع فيها القرنة، حيث توجد الشجرة.

وكالات

من حضارة أجدادنا الكرد

■ **برادوست ميتاني**

ما هو أصل الكاشيين في البداية؟ الكاشيين كرد زاغروسيون أريون. يقول الباحث الأرمني أرشاك سافرأستيان: في كتابه الكرد وكردستان: دون أي شك إن الكاشيين هم أسلاف الكرد، وإن الملك الكاشي أكوم الثاني سمى نفسه ملك أرض كوتي(جودي).

يذكر محمد حرب فرزات: بأن الكاشيين ينتألفون من عناصر آسيانية قديمة انضمت إليهم القبائل الهندو آرية المحاربة التي كونت طبقة ارستقراطية مهيمنة وأسماؤهم تشبه أسماء الحوريين، هم أيضاً عملوا في الزراعة ويقول دياكونوف: إن المجموعتين العرقيتين الكاشي والكوتي تتقارب مع بعضهما لغوياً وكذلك في ديانة الإله سرياش بتقديس الشمس، وفي البداية ظهر الكاشيون في مناطق كرمنشان في روج هلات كردستان وفي جبال زاغروس وفي جزيرة بوتان ومارديين وشمال سوريا وجبال طوروس ثم انتشروا في سومر وأكاد وبابل وجانبي الخليج التي بقوا فيها لحوالي ٦٠٠ سنة باسم كورددونياش وذلك بمساعدة إخوتهم الكرد الكوتيين أي الجودبين واللولو

حضارة الكاشيين

أقام الكاشيون في الألف الثالث قبل الميلاد أكبر إمبراطورية في موزوبوتاميا شملت مدن سومر، أكاد، بابل، نيبور، المان، كوتيوم، بادان، أوروك، دور كالبكالزو، أشنونا، سيبار، أوبيس، بيت نباخي وشا باربارى وغيرها، وكانت لهم علاقات مؤثرة مع دول الجوار كالفراعنة والأشوريين والهيتيين والإيلاميين سواء أكانت علاقات حرب أو سلم، أما في الداخل فقد أوجدوا وحدة اندماجية من مكونات موزوبوتاميا المعروفين حينذاك بسومر، كوتيين، بابليين وهوريين وغيرهم في إمبراطورية متراصة الأطراف ومزدهرة عمرانياً.

الحالة الاجتماعية والاقتصادية

أنقسم المجتمع الكاشي إلى طبقات فلاحين وحرفيين وموظفين وضباط والريفيين المنقسمين إلى مجموعات التي تقد من قبل الموظفين الملكيين، وقد ازداد الضغط على الفلاحين والحرفيين بالدرجة الأولى، فقد كانوا يدفعون ضرائب اسمها زكوتو للمعابد (زكاة)، ووقع على عاتقهم إقامة السدود والقنوات وكان سكان الريف يتعرضون لمعاملة قاسية من قبل الموظفين الملكيين.

كانت الأراضي التي تدفع ضريبة زاكوتو مُعفاة من معظم الضرائب الأخرى، وكانت هذه الأراضي تتمتع بحقوق منها عدم السماح لموظفي الملك بالدخول إليها مهما كانت درجته كان الملك يمنح إقطاعات للمقربين منه كالوجهاء والأعيان ورجال الدولة، بالإضافة إلى المساحات الواسعة التي يملكها هو والتي يعمل بها بعض الناس وفق نظام السخرة.

وكانوا يستخدمون طريقة تأريخ جديدة تعتمد على تسلسل سنوات حكم الملوك، وهم أول الذين استخدموا حجارة خاصة لتثبيت ملكية الإقطاعات الزراعية بأسماء أصحابها (حجارة الطابو)، المسماة عندهم كودور (تابو)، كانت لها قيمة فنية أيضاً ودينية لقرص الشمس والهلال والفأس أو المحراث رمز إله مردوخ والكوكب رمز عشتار.

الثقافة المزدهرة

يقول الدكتور عامر سليمان والأستاذ أحمد قنبان: لم يكن الكاشيون ذوي حضارة زاهية تضاهي حضارة العراق القديمة، وأقواماً جبلية متنقلة قابلة للقتال بحرص، بل أخذت من الحضارة البابلية الزاهرة الشيء الكثير واعتمدوا على ما كان موجوداً فيها، فاسمرت حركة التأليف والترجمة والاستنساخ والقصص والأساطير الملاحم، وتم تدوين العديد من النصوص الفلكية ونصوص التنجيم والمعاجم اللغوية، كما قال جيوترو وزملاؤه: إن الحكم الكاشي في بلاد بابل لم يعد إطلاقاً تسلطاً أجنبياً.

يقول الدكتور أحمد فخري: ترك الشعب الكاشي اسمه في بحر قزوين (كاسبين) وإن اسم قصدير باليونانية كاستيليوس من الكاسبين إشارةً إلى الكاشيين مُصدري هذا المعدن، وكلمة قصدير العربية معربة من تلك الكلمة اللاتينية واسم همذان قبل ميديا كان اكاسيا أي كاركاسي مدينة الكاشيين في اللغة الاشورية، وما زالت أسماء كاشية تحافظ على نفسها حتى الان ولو طرأ على لفظها بعض التغيير بحكم الزمن منها: عشيرة كاسكان الكردية وبحيرة قزوين بعد أن كانت تسمى كاسبين وبلدة كاشان الحالية في الجهة الشرقية لروج هلات كردستان ومعدن قصدير من كاشي التي أصبحت كاسيت ثم كاسيتير لدى اليونانيين.

المراجع:

تاريخ الوطن العربي – د.فيصل عبدالله , د.عبد مرعي.

تاريخ كرد وكردستان ج ١و٢- العلامة محمد أمين زكي

ظهور الكرد في التاريخ- د. جمال رشيد.

تاريخ إيران القديم – محمد حرب فرزات.

تاريخ أسلاف الكرد – د . أحمد محمود خليل

ذات فرح...

سراج حسن

زارتني غيمة
غمرت حياتي بأمطار
في غير أوانها...
داعبت إحساسي
وملأت روحي حتى فاضت فرحاً
حين همست..
سيدي أنا هبة السماء...
حلم من صنع أهورا مزدا....
اجلب دن شراب الساوما والحقني...
أوااااه سيدتي...
ترى كم من الأربعين يكفيني
لأتعلم لغة الملائكة...
وأدّون أسفاراً تليق بقدس حضورك...
خذيني زرادشتيتي تحت جناحيك...
حتى إذا مررت
في حقول قامشلو
أينعت الزهور بحداة أنفاسك
وامتلأت السنابل في الفصول...
وحّولت جميع الأسلحة في وطني
إلى أغصان زيتون
فأقيم في محراب عينيك عند السحر
طقوس صوفية..
وأنشد مع الحلاج..
إذا هُجرتَ فمن لي
ومن يجمّل كلّي
ومن لروحي وراحي
يا أكثري وأقلّي
أحَبَّكَ البعض مني
فقد ذهبت بكلّي
يا كلّ كلّي فكنْ لي إنْ لم تكن لي
فمن لي
يا كل كلّي وأهلي
عند انقطاعي وذلّي...

جرائم الاحتلال التركي في عفرين في تزايد... رغم الدعوات للحدِّ منها

■ **إعداد/ صلاح إيبو**

بعد أيام من صدور ملفٍ توثيقي من اللجنة المستقلة لتقصي الحقائق التابعة لمكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، وكشفت اللجنة خلالها جرائم وانتهاكات للفصائل السورية الموالية لتركيا والمرتزقة التابعة لها، وتحمل اتهاماً ضمنياً لتركيا بمسؤوليتها عن الانتهاكات ومطالبتها بوضع حدٍ لها، إلا أن هذه الانتهاكات لم تتوقف بل تزايدت، شهد شهر أيلول كباقي أشهر السنة في عفرين اختطاف العشرات من المدنيين الكرد، وسلب ممتلكاتهم في الوقت الذي يتخوف المزارعون مما قد يصدر من قرارات يحاول عبرها الاحتلال التركي سرقة موسم الزيتون هذا العام أيضاً، إضافة لاستمرار عمليات نهب الآثار

تخريب تل عبد الرحمن في جنديرس

أكدت مديرية الآثار في إقليم عفرين أن الاحتلال التركي والمسلحين الموالين له، أقدموا على تمزير تل الشيخ عبد الرحمن الأثري بناحية جنديريسه ونهبوا بعض اللقى الأثرية منه.

ويقع تل الشيخ عبد الرحمن جنوب غرب مدينة عفرين على بعد (١٧) كم وتتبع إدارياً لناحية جنديرس، وهو من التلال الأثرية المسجلة لدى المديرية العامة للآثار السورية منذ عام ١٩٨١ بالقرار ٢٤٤ / أ ولم تجر فيه أية تنقيبات أثرية قبل الاحتلال التركي.

بتاريخ ٢٨/ ٩/ ٢٠٢٠ حصلت مديرية الآثار في عفرين على صورة فضائية تعود إلى تاريخ ١٤ / ٧ / ٢٠١٩، تثبت تعرض التل الأثري لعمليات حفر تخريبية بالآليات الثقيلة، وتم التأكد من صحة الصور من مصادر خاصة بالمديرية من داخل المنطقة.

وتظهر الصورة الفضائية الآلية الثقيلة وهي تعمل في التل الأثري وتقوم بتدمير طبقاته حيث تم تقدير المساحة الأكثر تخريباً بـ ٥٠٠٠ م٢ بناءً على مقياس المساحات المتوفر في برنامج غوغل إيرث حتى تاريخ الصورة الفضائية ١٤ / ٧ / ٢٠١٩

وقالت المديرية عبر تقرير خاص نشرته على صفحتها الرسمية «لا نعلم تماماً المساحة الكلية للحفر بتاريخ يومنا هذا، كما لا نعلم شيئاً عن القطع واللقى الأثرية التي تم استخراجها ونهبها وتصديرها من قبل الاحتلال التركي ومواليه ضمن سياسة الإبادة التاريخية للإرث الحضاري لمنطقة عفرين وسكانها الأصليين».

لكن مصادر مقربة من المديرية أكدت لصحيفتنا أن لقى أثرية هُربت من التل الأثري في ناحية جنديرس، لكن لم يعرف حجمها أو الجهة التي قامت باستخراجها، ويسيطر جيش الاحتلال التركي بشكل كبير على كافة مفاصل الحياة في ناحية جنديرس على عكس باقي مناطق عفرين، ما يؤكد ضلوع سلطات الاحتلال التركية المباشرة في عملية التنقيب غير الشرعية هذه في تل عبد الرحمن.

عمليات الخطف مستمرة/ ٧٠ حالة موثقة خلال شهر أيلول

أشارت منظمات عدة، عاملة في مجال توثيق انتهاكات الفصائل المرتزقة لتركيا والجيش التركي في عفرين والشمال السوري، إلى عشرات الحالات من الخطف والسطو، وقال مركز توثيق الانتهاكات في الشمال السوري أن أكثر من ٧٠ مدنياً من بينهم موظفون في المجالس المحلية المشكلة من قبل سلطات الاحتلال تعرضوا للخطف والاعتقال خلال شهر أيلول الماضي.

وتُشير الإحصائيات الصادرة عن منظمات عدة، تجاوز عدد المدنيين المختطفين في عفرين ونواحيها الـ٦٦٠٠ مدنياً منذ بدء الاحتلال التركي للمنطقة، فيما يظل مصير قرابة ٣٠٠٠ منهم مجهولاً.

وقال مركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا أن القوات التركية والجماعات السورية المسلحة المدعومة منها تواصل ارتكاب المزيد من الانتهاكات ولا يكترثون لدعوات وقف عمليات المداهمة اليومية واعتقال المواطنين وخطفهم بدافع الحصول على الفدية ومنع ذويهم من معرفة مكان احتجازهم أو أسبابه ورفض عرضهم على المحاكمة ومنعهم من توكيل محامي.

وبلغ عدد المختطفين خلال شهر آب المنصرم (١٠٠) شخص، بينهم أربع نساء وطفل، هؤلاء الذين تمكن المركز من توثيق أسمائهم، فيما العدد الفعلي أكثر من ذلك لا سيما أنّ هنالك أسماء تحفظت عائلاتهم على ذكرها بحسب تقرير نشر على موقعه الرسمي، إضافة لحالات اعتقال لم يتم الوصول إليها، كما رتوم متابعة وتوثيق مقتل مدنيين تحت التعذيب، وحالات انتهاك متعددة، كما وتم توثيق تعرض أكثر من ١٤ معتقلاً للتعذيب، وسجلت حالتي وفاة تحت التعذيب، وحالتين لقتل المسنين» ليبلغ العدد الإجمالي اكثر من ١٧٠ حالة خطف خلال شهرين فقط.

١٢٥ حالة قتل تحت التعذيب في مناطق الاحتلال التركي

ويحمل مركز التوثيق حكومة الاحتلال التركي في عفرين والشمال السوري مسؤولية الانتهاكات هذه بالقول «(اطلاق فوضى العسكر وعشرات المجموعات الإرهابية، هي سياسة تركية متعمّدة؛ لكنّها تتم بأيدي «الجماعات السورية المسلحة» تحت اسم «الجيش الوطني السوري» التابع للحكومة السورية المؤقتة» الائتلاف، فكل ذلك يجري تحت أعين القوات التركية وبمشاركتها».

إذ بات السائد في هذه المنطقة عمليات نهب منظّمة يومية، وعمليات الاستيلاء على منازل وممتلكات الناس ومواسم الزيتون، وقطع الأشجار وغيرها إضافة للاعتقالات التعسفية اليومية، وخطف الناس كرهائن مقابل فدية مالية، والتضييق على السكان، ووثق المركز مقتل نحو ١٢٥ معتقلاً تحت التعذيب منذ آذار ٢٠١٨ في عموم المناطق السورية الخاضعة للمحتل التركي شمال سوريا.

وتسبب الهجوم التركي وتوغله في شمال سوريا في مقتل (٢١٦٠) شخصاً حتّى الآن حسب تقارير أعدها مركز توثيق الانتهاكات، وقتل منهم تحت التعذيب ١٢٥ شخصاً في سجون الميليشيات المسلحة المدعومة من تركيا، كما طالت الاعتقالات (٦٩٧٠) شخصاً، وتم توثيق تعرض (٩٠٨) شخص للتعذيب، تم الإفراج عن قرابة ٤٠٥٠ منهم، فيما مايزال مصير بقية المعتقلين مجهولاً، وقد بلغ عدد من عُرض الإفرج عنه مقابل فدية مالية ١٠١٠ أشخاص، وهذه الأرقام موثقة من قبل مركز توثيق الانتهاكات في شمال سوريا.

الاعتداء على النساء وكبار السن

وأشار المركز التوثيقي إلى عدد من حالات القتل والخطف والاعتداء، وذكر أسماء ما لا يقل عن ٦٥ شخصاً تعرضوا لانتهاكات مختلفة خلال شهر أيلول، من بينهم ثلاث نساء وطفل قتل برصاص أحد المرتزقة ضمن مدينة عفرين، من ضمنهم اعتداء عدد من المستوطنين المنحدرين من محافظة إدلب، في قرية «حسن ديرا» التابعة لناحية بلبل على المسن بكر حسو (٧٠ عاماً) ضرباً، ولم يذكر سبب الاعتداء على المسن.

في حين عمد مسلحون من مرتزقة الجبهة الشامية أواخر شهر أيلول إلى اختطاف امرأة كردية بعد اقتحام منزلها في مدينة عفرين في حي الأشرفية واسمها (زينب عطار) وأشار مصدر مقرب منها أنّهم قاموا بمصادرة مبلغ نقدي ومحتويات من منزلها والتي تقدّر بـ ٢٥٠٠ دولار، وتم اقتيادها إلى جهة مجهولة.

كما تعرّضت المواطنة كلستان إيبش (العمر ٣٨) تعرضت لاعتداء من قبل نازحين من الغوطة الشرقية إلى مدينة عفرين، أثناء اقتحام منزلها في عفرين للاستيلاء عليه وطردها.

وبتاريخ ٢ أيلول ٢٠٢٠ اقتحمت جماعة مسلحة من عناصر جهاز الشرطة الموالي لتركيا قرية «بريمجة» التابعة لناحية «معبطلي» في عفرين وقامت بتفتيش عشوائي للعشرات من منازل «مسنين» وهم : نشأت خليل حنان (٢٦ عاماً)، محمد خليل حنان (٦٧ عاماً)، أسعد إبراهيم مراد (٧٣ عاماً)، محمد ابراهيم مراد (٦٦ عاماً)، عارف قازقلي احمو (٦٩ عاماً)، حيثُ نُقل المختَطفون إلى مركز قيادة «الشرطة العسكرية».

القتل والتعذيب

ووثق المركز مقتل الشاب «خليل محمد بن سيدو» البالغ من العمر ٣٨ عاماً من أهالي قرية شرقي التابعة لناحية بلبلة، في مدينة عفرين وكان يقيم في مدينة جنديريسه، قتل نتيجة «نزيف داخلي» في الأمعاء، حيث كان قد اعتقل قبل ثلاثة أيام من قبل عناصر مسلحة تابعة لفصيل «الجبهة الشامية» واضطروا للإفراج عنه بعد تدهور حالته الصحية، نتيجة التعذيب، وسُلّم لذويه وهو في حالة يرثى لها، ليفقد حياته بعد ثلاثة أيام بحسب أفراد من عائلته، الذين أكدوا تعرضه لنزيف داخلي بحسب شهادات الأطباء في مشفى عفرين، ورفضوا تسليمهم أي وثيقة تثبت ذلك.

وقد سبق أن تعرض خليل للاختطاف في آب عام ٢٠١٨ من قبل عناصر «الجبهة الشامية»، وأفرج عنه بعد أن دفعت عائلته فدية مالية (مليون ونصف مليون ليرة سورية) من أصل (٣ ملايين) طلبها الخاطفون كيلا يقتلوه.

في حين عمد مسلحون من مرتزقة الجبهة الشامية أواخر شهر أيلول إلى اختطاف امرأة كردية بعد اقتحام منزلها في مدينة عفرين في حي الأشرفية واسمها (زينب عطار) وأشار مصدر مقرب منها أنّهم قاموا بمصادرة مبلغ نقدي ومحتويات من منزلها والتي تقدّر بـ ٢٥٠٠ دولار، وتم اقتيادها إلى جهة مجهولة.

بتاريخ ١٩ أيلول قتل طفل في إطلاق نار عشوائي في وسط مدينة عفرين من قبل أحد مسلحي الفرقة التابعة لناحية بلبلة، في مدينة عفرين وكان يقيم في مدينة جنديريسه، قتل نتيجة «نزيف داخلي» في الأمعاء، حيث كان قد اعتقل قبل ثلاثة أيام من قبل عناصر مسلحة تابعة لفصيل «الجبهة الشامية» واضطروا للإفراج عنه بعد تدهور حالته الصحية، نتيجة التعذيب، وسُلّم لذويه وهو في حالة يرثى لها، ليفقد حياته بعد ثلاثة أيام بحسب أفراد من عائلته، الذين أكدوا تعرضه لنزيف داخلي بحسب شهادات الأطباء في مشفى عفرين، ورفضوا تسليمهم أي وثيقة تثبت ذلك.

وقد سبق أن تعرض خليل للاختطاف في آب عام ٢٠١٨ من قبل عناصر «الجبهة الشامية»، وأفرج عنه بعد أن دفعت عائلته فدية مالية (مليون ونصف مليون ليرة سورية) من أصل (٣ ملايين) طلبها الخاطفون كيلا يقتلوه.

العمشات تستولي على ممتلكات المدنيين

وفي ناحية «شيه/ الشيخ حديد» قام فصيل السلطان سليمان شاه المعروف باسم العمشات، بالاستيلاء على سبعة محلات تجارية عائدة للمواطنين الكرد الكائنة في ساحة كاتي شيه (ساحة النبعة) بمركز الناحية وهم كلٌ من: عزت كمال بكر، محمد مصطفى كعلو، محمد خليل شيخو، عدنان محمد عكوش، أمين دلي حسين، نظمي محمد الملقب خليل شيخو ، محمد إبراهيم بكرو.

مؤتمر اتحاد المحامين الرابع رسالة لإيصال صوت الحق للمجتمع الدولي

روناهي/ قامشلو- أكد المحامي شاهين لالي بأنه في المؤتمر الرابع لاتحاد المحامين قُيِّمت الأعمال المنجزة في ظل العامين المنصرمين ونُوقشت مواضيع تمس قضية المنطقة ليجدد الاتحاد رسالته بإيصال صوت الحق للمجتمع الدولي

■ تقرير/ نشتيمان ماردنلي

تأسس اتحاد المحامين في إقليم الجزيرة عام ٢٠١٤، حيث تشكل مجلس إدارة الاتحاد من ممثليه في الفروع الأربعة (قامشلو، ديرك، سري كانيه، الحسكة)، ومن مهامه تحقيق وتطبيق القانون وحماية رسالة المحاماة في المنطقة.

وبعقد الاتحاد مؤتمره كل عامين بهدف تقييم الأعمال المنجزة ومناقشة الصعوبات التي تعترض طريقهم ومن ثم إصدار قرارات من شأنها سد الثغرات والنواقص وتحقيق المزيد من النجاح.

واجب المحامي يكمن في رسالته

وفيما يخص هذا الشأن وتحت شعار (رسالة المحاماة إرساء القانون وحماية الحقوق وتحقيق العدالة الاجتماعية) عقد اتحاد المحامين في إقليم الجزيرة مؤخراً مؤتمره الرابع من أجل مناقشة أعمال الاتحاد خلال العامين المنصرمين وتقديم الاقتراحات وفق الوضع العام وانتخاب رئاسة مشتركة وذلك بحضور المئات من أعضاء الاتحاد ومندوبين من مدن وبلدات الإقليم.

وبخصوص ذلك التقينا مع عضو إدارة اتحاد المحامين في إقليم الجزيرة المحامي شاهين لالي والذي تحدث بداية عن أهداف انعقاد المؤتمر بأنه ضرورة لتقييم الوضع التنظيمي لاتحاد المحامين خلال عامين ومناقشة وإبداء الآراء حول بعض التعديلات، سواء في النظام الداخلي أو المالي أو قانون التمرين، ومن ثم انتخاب إدارة جديدة لاتحاد المحامين، وكذلك مناقشة الأوضاع الحالية في المنطقة من أجل تطوير مفهوم العدالة ونشرها أكثر في المجتمع.

يعد انعقاد المؤتمر منعطفاً تاريخياً في ظل الظروف التي تمر بها المنطقة من أزمات ودخولها العام العاشر بالإضافة إلى الانتهاكات التي تمارس بحق الإنسان نفسه لاسيما بعد هجمات الاحتلال التركي وسيطرته على بعض الأراضي السورية، فهذا بحد ذاته يشكل جريمة ضد الإنسانية ويجب معاقبة فاعليه وفق القوانين والمواثيق الدولية، بحسب المحامي شاهين.

وعن واجب المحاميين تجاه ما يجري في المنطقة قال لالي: «من واجبنا كمحاميين كشف وتوثيق الانتهاكات في المنطقة والتي تحصل على مرأى ومسمع المجتمع الدولي، وإيصالها إلى الجهات المعنية من أجل محاكمة الفاشية التركية ومرتزقتها».

شاهين لالي

نداءات كثيرة ولا موقف جدي

وبخصوص دور المحامين في المنطقة من أجل الضغط على المجتمع الدولي الذي يلوذ بالصمت أمام جميع الانتهاكات التي تتم في المنطقة، ذكر المحامي: «بالرغم من توجيه نداءات كثيرة لا تحصى إلى المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان والمنظمات ذات الصلة المعنية بهذا الشأن وتوثيق جرائم وانتهاكات بحق المدنيين في المناطق المحتلة إلا أنه ليس هناك ثمة جدية من أجل الضغط على الاحتلال وخروجه من تلك الأراضي الذي يعد وجوده فيها اعتداءً على سيادة الأراضي السورية وشعوبها وإخلال بمبادئ حسن الجوار والسلم الدولي».

وجدد لالي نداءه باسم الاتحاد إلى جميع المنظمات الحقوقية المعنية وإيصال صوتهم كحقوقيين بأن هذا الاحتلال غير شرعي وأيل للزوال ويجب على جميع تلك المنظمات المعنية أن تلعب دورها لإيجاد حلول لهذه المعضلة في أراضي شمال وشرق سوريا وإعادة المهجرين إلى ديارهم وصد مشروع التغيير الديموغرافي لإنهاء الاحتلال.

المحاماة أحد أجنحة العدالة

واختتم عضو إدارة اتحاد المحامين في إقليم الجزيرة المحامي شاهين لالي حديثه بأنه وبالرغم من الظروف الصعبة التي مرت بها المنطقة في العامين المنصرمين من احتلال وتهجير وظهور جائحة كورونا إلا أن اتحاد المحامين سعى جاهداً لتحقيق أهدافه في المؤتمر الثالث بقدر المستطاع وحمل محامو المنطقة على عاتقهم مهمة الدفاع عن الحق وكشف الجرائم التي تنال من حقوق الإنسان لأن المحاماة أحد جناحي العدالة من أجل إرساء القانون مقدماً الشكر لجميع من حضر وساهم في إنجاح المؤتمر ومتمنياً اللقاء في المؤتمر الخامس والأراضي قد تحررت والأهداف قد تحققت.

الإنسانية بروجهلات وإيران في خطر ولا جدية بإنقاذها

كشفت عضوة شبكة حقوق الإنسان الكردستانية فاطمة كريمي عن الأوضاع التي تشهدها روجهلات وإيران من تعصف بحق النشطاء حتى بعد اعتقالهم خاصة الكرد والعرب والبلوش مشددة على أن أوضاعهم في خطر

في الوقت الذي تزداد فيه التدخلات الإيرانية في دول المنطقة مثل سوريا والعراق ولبنان واليمن مستغلة الفوضى والفراغ السياسي فيها بعد ما عُرف بثورات ربيع الشعوب، وتكريسها كافة إمكاناتها لدعم المجموعات الموالية لها في هذه البلدان، فإنها أهملت الشعوب التي تعيش داخل إيران، وفرضت عليهم سياسات إنكارية ومنعتهم من التحدث بلغاتهم وأعدمت السياسيين، فساد الفقر والقهر والظلم ما دفع هذه الشعوب للانتفاض بوجهها.

ومنذ كانون الأول ٢٠١٧ شهدت إيران عدة انتفاضات خرج فيها السكان إلى الشوارع تنديداً بالأزمة الاقتصادية التي تعانيها هذه الدولة الغنية في الشرق الأوسط في البداية، ولكن سرعان ما تحولت إلى احتجاجات مناوئة للسياسة التي يتبعها نظام الملالي الإيراني ضد الشعوب غير الفارسية وخصوصاً الكرد والعرب والبلوش.

ولا يكاد يمر يوم واحد في روجهلات «شرق كردستان» والمناطق الإيرانية الأخرى، إلا وتتعرض فيه النشطاء السياسيون الذين يرفضون الرضوخ للنظام الإيراني، إلى الاعتقال والإعدام في ساحاتها العامة وشوارعها، بالإضافة إلى عمليات القمع الممنهجة وتصفية عشرات المعتقلين والمعتقلات الكرد في السجون الإيرانية.

ومنذ انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران في أيار/ مايو ٢٠١٨، وفرض عقوبات اقتصادية عليها، ازدادت ضغوط النظام الإيراني على الشعوب غير الفارسية القاطنة في إيران.

وفي هذا السياق تحدثت عضوة شبكة حقوق الإنسان الكردستانية من روجهلات كردستان فاطمة كريمي لوكالة أنباء هاوار مبينة بأن إيران تعيش أزمة اقتصادية تحت ضغوط القوى العالمية وخاصة أمريكا، ولفتت إلى أن الضغوطات الاقتصادية في المناطق الكردية في روجهلات أكثر من المناطق الأخرى في إيران.

ملاحقة النشطاء واعتقالهم سياسة نظام الملالي

وتجد فاطمة أنه من المفترض على الحكومة الإيرانية أن تخفف من ضغوطها على الشعب في ظل الأزمة الاقتصادية التي تعيشها، ولكنها على العكس من ذلك زادت من ضغوطاتها في الجوانب كافة، وخاصة على المعارضين والمحتجين على نظام الحكم والسياسة المتبعة.

وأفادت بأن المؤسسات الأمنية الإيرانية اعتقلت خلال هذا العام ٢٠ امرأة كردية وأكثر من ٢٠٠ رجل.

ولفتت بأن المؤسسات المدنية تخضع للمراقبة من قبل السلطات الأمنية، وأضافت: «المشاركة في أصغر فعالية مدنية أو ثقافية في روجهلات كردستان تعرض صاحبها للملاحقة والاعتقال والهجمات، وإصدار أحكام غير عادلة بحقهم».

وأكدت أيضاً بأن الضغوطات والسياسات التعسفية ازدادت في السنوات الأخيرة في عموم إيران، ولكن تبقى المناطق الكردية من أكثر المناطق المعرضة لإبادات ثقافية وسياسية، وبالتالي فإن أي نشاط سياسي أو ثقافي يُقام في المنطقة يكون عرضة للهجمات والضغوطات الأمنية.

وأشارت فاطمة، إلى أن الاعتقالات في روجهلات تطال يومياً العشرات من الناشطين والناشطات والعاملات ضمن الحركات النسائية والحقوقية بحجج واهية.

إضراب المعتقلين رداً على قمعهم

وكشفت فاطمة كريمي بأنه ليس هناك جهات أو مؤسسات تبدي مواقف جدية حيال الأحكام غير الإنسانية التي تصدرها السلطات الإيرانية بحق النشطاء والناشطات المعتقلين، لذلك يتجه المعتقلون رجالاً ونساء إلى طرق وأساليب أخرى للتعبير عن رفضهم للسياسات المطبقة بحقهم، وأغلبهم يلجأ إلى الإضراب عن الطعام والتي تنتهي إما بفقدان المضربين لحياتهم أو بدون نتيجة.

وتطرقت فاطمة كريمي إلى الأوضاع داخل السجون الإيرانية، وقالت: «لا تلبي السلطات الأمنية في المعتقلات والسجون أقل مطالب وحاجيات المعتقلين اليومية، وهناك إهمال كبير في تقديم الرعاية الطبية خاصة في ظل انتشار فيروس كورونا، ولذلك يتجه المعتقلون إلى الإضراب عن الطعام».

وترى فاطمة، أن وضع المعتقلين العرب والكرد والبلوش في خطر، في ظل عدم استجابة السلطات الإيرانية لمطالبهم.

تعسف لإخماد ثورة الحق

ويصعب على منظمات حقوق الإنسان العمل في إيران وتوثيق انتهاكاتها لحقوق الإنسان وممارساتها بحق النشطاء والمعتقلين، وهذا ما يشكل صعوبة كبيرة أمام إظهار الحقيقة.

وفي هذا السياق ذكرت عضوة شبكة حقوق الإنسان الكردستانية، فاطمة كريمي، بأنه على الرغم من الضغوطات الأمنية في عموم المنطقة، إلا أنه مع وجود ناشطين مدنيين وسياسيين إلى جانب الإعلام الكردي فإنهم يسعون إلى إظهار الحقائق ورصد الانتهاكات.

وأشارت إلى أنهم يجمعون المعلومات والأخبار، ولكن «توثيق الممارسات في المنطقة يجري بصعوبة»، لأن السلطات الإيرانية تتتبّع المواطنين الذين يخافون مما سيواجهونه على يد السلطات، ولفتت إلى أنهم في شبكة حقوق الإنسان الكردستانية تمكنوا من توثيق قسم من الانتهاكات ومشاركتها مع الرأي العام العالمي.

وتقول فاطمة إن شبكة حقوق الإنسان الكردستانية، وبهدف توثيق كافة أشكال الانتهاكات الممارسة في روجهلات وإيران، تحاول بطريقة مباشرة التواصل مع الشخصيات المستهدفة والذين انتهكت الحكومة الإيرانية حقوقهم أو مع عوائلهم لرصد المعلومات وتوثيقها حول ملفاتهم ومشاركتها مع الرأي العام.

وذكرت فاطمة كريمي أن شبكتهم تعتمد على نشر الأخبار المتعلقة بالانتهاكات الممارسة ضد المدنيين في روجهلات وإيران، علاوة على وضع المعتقلين في السجون، والتشهير بأحكام الإعدام التي تصدرها السلطات بحق النشطاء والسياسيين.

وقالت أنهم يجهزون تقارير شهرية وسنوية تتضمن الانتهاكات الممارسة ضد حقوق الإنسان في روجهلات وإيران، ويرسلونها إلى منظمات حقوق الإنسان العالمية والأمم المتحدة وغيرها.

نظام معروف بمعاداته للمرأة

ولا يختلف النظام الإيراني عن الأنظمة الأخرى الموجودة في المنطقة من حيث تعاملها مع المرأة وحقوقها، بل إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر من أكثرها عنفاً وضغطاً على المرأة.

وفي هذا السياق تشدد فاطمة كريمي أن النظام الإيراني يُعرف بمعاداته للمرأة، وممارسة سياسة مضادة للنساء منذ بداية عهد سلطة الملالي في الجمهورية الإسلامية، إذ تغيرت معظم بنود دستور النظام الايراني وأضيفت بنود أخرى، وتتخذ من نساء وتسبب التفرقة بين الجنسين مثل حظر عمل المرأة في المؤسسات الحقوقية والسياسية.

وأوضحت أن هناك نساء يناضلن من أجل مناهضة القانون الذكوري، ويسعين إلى الضغط على النظام الإيراني لمراجعة قوانينه مثل فرض الحجاب وطريق اللباس.

وتحدث فاطمة كريمي عن زينب جلاليان المعتقلة في السجون الإيرانية منذ ١٣ عاماً، وتقبع الآن في حجرة انفرادية بالسجن في ظل معاناتها من مرض عضال.

لافتاً بأن السلطات الإيرانية تمارس أساليب الضغط والتعذيب ضد المعتقلة زينب جلاليان لإجبارها على الاعتراف والاستسلام لتظهر ذلك على وسائلها الإعلامية.

فاطمة كرمي

شبكة حقوق الإنسان الكردستانية

شبكة حقوق الإنسان الكردستانية هي مؤسسة عالمية مستقلة تأسست عام ٢٠١٤ في فرنسا، وليس لها علاقات سياسية أو حزبية، وتتخذ من نشر المعلومات والمواثيق الخاصة بحقوق الإنسان خاصة في روجهلات كردستان وإيران أساساً لها.

وبحسب عضوة شبكة حقوق الإنسان الكردستانية فاطمة كريمي، فإن الشبكة تعمل على تنبيه المؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية العالمية فيما يخص الانتهاكات التي تُمارس ضد حقوق الإنسان في روجهلات وإيران وذلك عبر أخبارها التي تنشرها على موقعها الرسمي باللغات الكردية والفارسية والإنكليزية.

ويقبع عدد من نشطاء الشبكة، التي انضمت منذ عام ٢٠١٧ إلى الاتفاق العالمي ضد حكم الإعدام، في السجون الإيرانية على خلفية نشاطهم في توثيق الانتهاكات في البلاد، ولذلك يعمل حالياً غالبية أعضائها خارج إيران.

كميات قليلة من اللقاح تُقدِّمها لجنة الثروة الحيوانيّة والمربون يلجؤون للسوق السوداء

روناهي/ الشدادي ـ استلمت لجنة الزراعة في ناحية الشدادي بالتنسيق مع لجنة الثروة الحيوانية /20/ جرعة فقط من لقاح مرض الجدري المُخصّص للأغنام, والذي يكفي لتلقيح ما يُقارب 4000 رأس من الغنم فقط من أصل مليوني رأس غنم موجودة في الشدادي والمناطق التابعة لها, وسط مطالب من مُربي الثروة الحيوانية بزيادة كميات اللقاح لتطال المربين كافة.

■ تقرير/ حسام دخيل

يعد فصل الخريف فصل انتشار مرض الجدري والحمى القلاعية لدى الأغنام, لذلك يعمل مربو الماشية في مثل هذا الوقت من كل عام على تحصين مواشيهم من هذه الأمراض, من خلال تقديم اللقاحات اللازمة لها وذلك بإشراف الأطباء البيطريين المختصين, وفي أغلب الأحيان تقدم الجهات المعنية المسؤولة اللقاحات اللازمة للمربين بالمجان لتخفيف التكاليف على المربي والمحافظة على استقرار الثروة الحيوانية, والتي تعد بدورها شرياناً حيوياً في المنطقة إلى جانب الزراعة

غياب الدعم من لجنة الثروة الحيوانية

وبهذا الخصوص؛ التقت صحيفتنا «روناهي» مع عبد اللطيف المحمد وهو من البدو الرحل «الغنامة»، حيث قال: «قدمت من ريف دمشق منذ أكثر من عام ونصف, استقريت في قرية أبو حامضة التابعة لناحية الدشيشة /٣٥/ كم شرق الشدادي عند الحدود السورية العراقية, وأملك أكثر من ٤٠٠٠ رأس من الغنم, ولكن حتى هذه اللحظة لم يتم تقديم أي شيء من قبل لجنة الثروة الحيوانية في الشدادي, لا من اللقاحات الضرورية لتلقيح الماشية ولا حتى الأعلاف اللازمة من نخالة وكسبة والتي تعتبر ضرورية جداً للماشية وخاصةً لمساعدة الأغنام على زيادة كميات الحليب».

أهم اللقاحات الضرورية

وأضاف المحمد: «تحتاج الأغنام إلى مجموعة من اللقاحات بمعدل كل شهرين مرة, وأهم اللقاحات التي يجب أن تقدم لأصحاب المواشي هي لقاح الجدري والبستريلا, ولقاح الحمى الخلاعية والحمى الفحمية (الجمرة الخبيثة) والحمى المالطية ولقاح القمل والدمية».

أوقات اللقاحات

ويجب تقديم كل لقاح في وقت معين من العام فلقاح الجدري يعطى في فصل الخريف وتصل تكلفة تلقيح كل رأس من الغنم إلى /٥٠٠/ ليرة سورية. ولقاح البستريلا يعطى في فصل الصيف ويصل سعر الجرعة الواحدة من اللقاح إلى /١٥٠٠٠/ ل.س. ولقاح الحمى الخلاعية يُعطى في فصلي الخريف والربيع, واللقاح الرباعي «دويدان» يعطى كل شهر, ويبلغ ثمن الجرعة الواحدة منه /٢٠٠٠٠/ ل.س. إضافةً إلى علب الفيتامينات والأملاح والمضادات الحيوية والتي تعطى بشكل دوري ويصل سرعة الجرعة الواحدة منها ما بين الـ /٢٠٠٠٠/ إلى /٢٥٠٠٠/ ل.س

اللجوء للسوق السوداء

ونوه المحمد: «إن غالبية المربين يلجؤون في الظروف الحالية إلى السوق السوداء وسط غياب تام من لجنة الثروة الحيوانية», مشيراً إلى أن رأس الغنم الواحد قد تصل تكلفته السنوية إلى /٥٠٠٠٠/ ل.س بين لقاح وفيتامينات ومفويات وأملاح ومضادات حيوية وأعلاف وأجور الأطباء البيطريين.

فئة قليلة مستفيدة من اللقاحات

فيما قال المربي طاهر العودة من قرية أبو فاس /٣٠/ كم غرب الشدادي أنه يملك /٥٠/ رأس من الغنم, ولم يستفيد كلياً من اللقاحات التي قدمتها لجنة الثروة الحيوانية مؤكداً على أن نسبة قليلة كانت المستفيدة من تقديم اللقاحات المجانية, مشيراً أن المستفيدين لا يمثلون حتى نسبة ١٪ من العدد الكلي للمربين المنتشرين في مناطق ريف الشدادي.

لقاحات الأبقار غائبة كلياً

وأشار المواطن ياسر الإبراهيم أحد مربي الأبقار في ريف الشدادي قائلاً أنه يملك ستة أبقار, ويلجأ في تأمين اللقاحات اللازمة من السوق السوداء مؤكداً أنه لم يحصل على جرعة لقاح واحدة منذ تشكيل لجنة الثروة الحيوانية في الشدادي, ويعتمد أيضاً في شراء العلف على السوق السوداء حيث يصل سعر الكيلو الواحد من الكسبة أو النخالة إلى /٢٥٠/ ليرة سورية.

مطالب بتوفير اللقاحات اللازمة

وتوجه المربون بنداء إلى لجنة الثروة الحيوانية في ناحية الشدادي بإقليم الجزيرة بضرورة توفير اللقاحات اللازمة والمواد العلفية للمحافظة على الثروة الحيوانية وحمايتها من الأمراض الشائعة وبخاصة التي تنتقل من الحيوان إلى الإنسان مثل الحمى المالطية والحمى الفحمية (الجمرة الخبيثة) وكورونا وغيرها من الأمراض.

عبد اللطيف محمد

براءة الخليف

كمية اللقاحات محدودة

وبدورها قالت الرئيسة المشتركة للجنة الزراعة في الشدادي براءة الخليف أنهم استلموا /٢٠/ جرعة فقط من لقاح الجدري وهي كافية لتلقيح /٤٠٠٠/ ألف رأس من الغنم فقط.

ونوهت براءة الخليف أنهم في الأيام القليلة القادمة سيستلمون بالتنسيق مع لجنة الثروة الحيوانية في الشدادي جرعات من اللقاح الخاص بالدمية.

عشرة مربين مستفيدين من اللقاح

قال الرئيس المشترك للجنة الثروة الحيوانية في الشدادي محمد الجمعة: «إن عدد المربين الذين كانوا قد استفادوا من اللقاحات الخاصة بمرض الجدري بلغ عشرة مربين فقط من أصل أكثر من /٩٠٠/ مربي متواجدين في الشدادي وريفها».

وأضاف أن المناطق التي تم استهدافها وتقديم اللقاحات لها هي «الريمات والحمر» في الخط الشرقي للشدادي, منوهاً على أن الكمية التي تم استلامها من لجنة الثروة الحيوانية في الشدادي هي كمية ضئيلة جداً ولا تكفي لسد حاجة ٣٪ من عدد المواشي الموجودة في المنطقة. وطالب الجمعة الجهات المعنية بتزويد لجنة الثروة الحيوانية في الشدادي بكميات كافية من اللقاحات الضرورية للمربين في المنطقة.

ويذكر أن ناحية الشدادي والمناطق التي تتبع لها تضم أكثر من مليوني رأس غنم و١٥٠٠٠ رأس من الجمال و١٨٠٠ بقرة بحسب الرئيس المشترك للجنة الثروة الحيوانية في الشدادي محمد الجمعة

تحديد كمية المحروقات المخصصة للمحاصيل الزراعية الشتوية

بناءً على مقتضيات المصلحة العامة وحسن سير العمل، تم عقد اجتماع بين إدارة المحروقات العامة وهيئة الاقتصاد والزراعة في شمال وشرق سوريا مع مديريات الزراعة في الإدارات الذاتية والمدنية بخصوص تحديد كمية المحروقات المخصصة للمحاصيل الزراعية الشتوية في مناطق شمال وشرق سوريا:

حيث تعمم ما يلي:

أولاً: تم تحديد الكميات المخصصة للمحاصيل الشتوية على الشكل التالي:

أ ـ تم تخصيص /١٥/ لتر في حال السقاية من الآبار لكل دونم.

ب ـ تم تخصيص /٧/ لتر لكل دونم في حال السقاية بالإستجرار وموزعة الدفعات على الشكل التالي:

١ ـ القمح: أربع دفعات.

٢ ـ بقوليات: ثلاث دفعات.

٣ ـ شعير: دفعتين.

ج ـ تم تخصيص خمسة لتر للدونم الواحد في دفعة واحدة بالنسبة للأشجار وتوزع في بداية شهر آذار للعام القادم.

ثانياً: تم تحديد الكميات المخصصة في حال فلاحة الأراضي البعلية والأراضي المروية على الشكل التالي:

أ ـ الأراضي البعلية: تم تخصيص ٢ لتر للدونم كحد أدنى.

ب ـ الأراضي المروية: تم تخصيص ٦ لتر للدونم كحد أعل